

بحث بعنوان

**برنامج مقترح من منظور العلاج المتمركز
حول العميل
فى خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد
الذات للزوجة المعنفة**

إعداد

د/ بسام السيد رزق

مدرس بقسم خدمة الفرد

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية

بالمنصورة

٢٠١٧

أولاً مشكلة الدراسة:

يعد العنف أحد مظاهر السلوك المنحرف الذي عرفته المجتمعات البشرية على مر العصور، حيث أن كل المجتمعات شهدت وتشهد أنماطاً من هذه الظاهرة السلبية، ولكن من الحقائق العلمية الثابتة أن هناك تبايناً بين المجتمعات من حيث أنماط ومظاهر هذا السلوك المنحرف وحدته ومدى شيوعه، ذلك لأن مثل هذا السلوك إنما هو نتاج لمجموعة من العوامل والظروف الاجتماعية التي تظهر في المجتمع في فترات زمنية معينة للدلالة على وجود خلل في بناء المجتمع أو في وظائف وحداته ونظمه ومؤسساته المختلفة^(١).

كما يعد أحد الظواهر الخطيرة التي تتحول يوماً بعد يوم إلى مشكلة اجتماعية ملحة، ولقد تحول العنف إلى ظاهرة عالمية ولم يعد قاصراً على العنف السياسى الموجه ضد النظم السياسية، بل إنه أصبح جزءاً لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد من حياتهم اليومية^(٢).

ويظهر العنف بأنماطه وأنواعه المختلفة في كل المجالات وفي كل العلاقات إذا ما توافرت الأسباب لظهوره، سواء كانت أسباباً متعلقة بالطابع الثقافى ونسق المعتقدات القائمة أو كانت أسباباً متعلقة بالسعى نحو تحقيق أهداف محددة، أو كانت أسباباً تتعلق بالأساليب التفاعلية التي تجبر الفرد على اختيارها في مواقف التفاعل^(٣).

وتعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، نظراً لانتشارها عبر دول العالم المختلفة، حيث ترتبط بدرجة تقدم المجتمع أو تخلفه، كما لا ترتبط بالمستوى الاجتماعى أو الاقتصادي أو الثقافى لأفراده، بل فى كافة الطبقات أو الشرائح المجتمعية وليس فى طبقة دون الأخرى أو لدى أبناء شريحة دون غيرهم، كما أن العنف ضد المرأة لا يقتصر على العنف البدنى بل يتسع ليشمل أبعاداً أخرى قد تكون أكثر خطورة مثل الإيذاء النفسى أو المعنوي أو المؤسسى أو المجتمعي، كذلك الأشكال المختلفة للحرمان التعسفي من بعض الحقوق التي تعد حقوقاً أساسية للمرأة^(٤).

كما يعد من الظواهر التي احتلت مكاناً بارزاً فى الأجندة الاجتماعية العالمية مع بداية القرن العشرين، وما ترتب عليها من ظهور الحركات النسائية فى بريطانيا والولايات المتحدة مستهدفة تحقيق المساواة بين الجنسين ومطالبة بالقضاء على العنف ضد المرأة^(٥).

والعنف ضد المرأة هو سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً، إما مادياً أو صريحاً أو ضمناً، مباشر وغير مباشر، سلبياً كان أم غير سلبى، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدنى أو مادى بالآخرين^(٦).

ويتخذ العنف ضد المرأة أشكالاً متنوعة وفقاً للتاريخ والثقافة والخبرات، غير أنه يتسبب فى معاناة كبيرة للنساء وأسرهن ومجتمعاتهن المحلية، وكثيراً ما يرتبط العنف بمفاهيم

النوع الاجتماعي وأدوار الرجال والنساء بناءً على الأعراف المعمول بها في ظل ثقافة معينة في وقت محدد، ويتم التعبير عنه من خلال السعي لممارسة السلطة والسيطرة على أجساد النساء وحياتهن، ومع ذلك من الممكن مواجهة العنف ضد النساء أو حتى القضاء عليه من خلال توافر الوعي المناسب، والموارد والإرادة السياسية^(٧).

ولقد أظهرت الدراسات والبحوث أن العنف ضد المرأة ظاهرة عامة في أنحاء العالم، لتشمل جميع النساء باختلاف ثقافتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والطبقية إلا أنه ظل لسنوات طويلة مسألة لا تجد الاهتمام ولا تثير الانتباه، ولا تشكل قضية في كثير من المجتمعات في بلدان العالم المختلفة، ذلك لأن العنف ما زال عادياً في ظل المنظومة التربوية والثقافية السائدة، وعلى وجه الخصوص في أغلب مجتمعاتنا العربية والتي بدأت مؤخراً في إثارة موضوع العنف ضد المرأة وبشكل واسع في دوائر كبيرة وبآليات وأساليب مختلفة، مما أدى إلى ارتفاع الوعي في كثير من مجتمعاتنا العربية بأهمية مشكلة العنف ضد المرأة وضرورة التصدي له والبحث عن أساليب معالجته قانونياً وتشريعياً^(٨).

ويأتي الاهتمام بقضايا العنف ضد المرأة في إطار الاهتمام العالمي بقضايا حقوق الإنسان ومفاهيم العدالة الاجتماعية، والتأكيد على العلاقة التبادلية بين العنف ضد المرأة، وبين آثاره الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، وانعكاس ذلك على التنمية^(٩).

والعنف ضد الزوجات يعتبر من الظواهر الشائعة للأسف الشديد في كل المجتمعات والثقافات، نسبتها تراوحت بين ٢٠ : ٥٠% حيث تزيد في الطبقات الاجتماعية والتعليمية الأدنى، هذا وتختلف شدة العنف من حالة لأخرى، فهناك حالات بسيطة لا تتعدى الدفع، وهناك حالات شديدة ربما تترك إصابات بالغة في الجسد وربما تؤدي إلى الوفاة^(١٠).

وعن العنف الموجه للزوجة في المجتمع المصري، فقد بينت أحد الدراسات أن الزوجات هن أكثر تعرضاً لجرائم العنف الأسرى، وأن معظم المجني عليهن من الشباب، حيث اتضح أن نسبة (٤٧.٨%) منهن يقعن في المرحلة العمرية من (٢٠-٣٠) عاماً، وأن المرأة معرضة لممارسة العنف الأسرى ضدها منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة، حيث أن المرأة في هذه المرحلة تكون غير قادرة فيزيقياً على الدفاع عن نفسها، وغير قادرة على طلب الحماية القانونية^(١١).

وهناك إجماع على أن العنف ضد الزوجة سلوك مُتعلم، يرتبط بالهيمنة الذكورية، وفرض السيطرة على الأسرة وعلى المجتمع، يلعب القبول الاجتماعي له، وموقف الأسرة الهش، والاعتماد على الرجل، بالإضافة إلى الإعلام ومؤسسات التنشئة، دوراً في تكريس وإعادة إنتاج منظومة القيم التي تحكم التفكير وتوجه السلوك أو تعمل على استمرار العنف^(١٢).

ويرتبط العنف ضد الزوجة بوجود علاقات قوة غير متكافئة، ورغم حدوث تغيرات في شكل الأسرة ووظائفها، فإن العلاقات بين الزوجين ما تزال محكومة ببناء القوة التقليدي الذي يقوم على تفوق الرجل وسيطرته الاجتماعية والاقتصادية، وعلى تبعية المرأة وتهميشها، وتحديد المقبول وغير المقبول من أنماط سلوكها، ويتعين على الزوجة الانصياع لها، حيث يكون الخروج عليها ظرفاً مهيناً لعقابها والاعتداء عليها^(١٣).

ومن مظاهر العنف ضد الزوجة العنف المادي وهو إلحاق الضرر بالوجود المادي للزوجة سواء في جسدها أو في حقوقها أو مصالحها أو أمنها وهذا القسم يمس حق الحياة لدى المرأة، ويندرج تحت هذا النوع من العنف كل من الضرب والصفع والحرق والقتل والطمع والالاغتياال والاغتصاب، وكذلك العنف المعنوي وهو إلحاق الضرر بالزوجة من الناحية السيكولوجية في الشعور بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن، وهذا النوع من العنف يكون مرحلة نحو ممارسة العنف المادي^(١٤).

ويترتب على العنف ضد الزوجات العديد من الآثار سواء على الزوجة، وعلى الأسرة، وعلى المجتمع، وآثار العنف على الزوجة تتمثل في آثار نفسية وصحية واجتماعية منها فقدان المرأة لتقنها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها، شعورها بالإحباط والكآبة، إحساسها الاتكالية والاعتمادية على الرجل، إحساسها بالعجز، عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي، فقدانها الإحساس بالمبادرة واتخاذ القرار كذلك سوء واضطرابات العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة، وعدم تمكنهما من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة^(١٥).

هذا ويعد مفهوم توكيد الذات من أهم المحددات الأساسية للشخصية لما له من دور في تكوين المعتقدات التي يحملها الشخص حول ذاته، والقيمة التي تعطيها لتلك المعتقدات، وهي نتائج معتقداته الذاتية والبيئية المحيطة به، فتوكيد الذات يتمثل في القدرة على قول لا، وطلب الخدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية^(١٦).

وقد كان مفهوم توكيد الذات في بداية استخدامه علي الإشارة على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء تجاه شخص آخر أو موقف من المواقف الاجتماعية، إلا أن هذا المفهوم قد اتسع ليشمل على كل التغييرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، ومن أمثلة ذلك نجد الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير عن الضيق أو السخط والاشمئزاز، التعبير الصادق عن الاستحسان، الإعجاب، التقدير، الاحترام^(١٧).

ويشير السلوك التوكيدي إلى قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، والتعبير عن آراءه، سواء اتفقت أو اختلفت مع الطرف الآخر، والإفصاح عن مشاعره السلبية (نقد، غضب) أو الإيجابية (مدح، تقدير) للآخر ومقاومة محاولات الآخرين لتوريطه أو للضغط عليه للرضوخ لمطالب غير معقولة^(١٨).

وتكمن أهمية توكيد الذات في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وفق سلوكيات مناسبة وغير منحرفة، بحيث يحول دون انخفاض القدرة على التصرف بصورة مؤكدة للذات^(١٩).

وتكمن خطورة ضعف السلوك التوكيدي في عجز الفرد عن التعبير عن مشاعره وفي الدفاع عن حقوقه ومع مرور الوقت واستمرار استجابته بهذه الطريقة السلبية سوف تؤدي إلى نتائج سلبية نفسياً واجتماعياً تتمثل في القلق والاكتئاب والشعور بالنقص، ونتيجة لذلك فإن علاقاته الاجتماعية سوف تتأثر بحيث يصبح غير قادر على التواصل مع الآخرين وعاجزاً عن مواجهة مشكلاته^(٢٠).

والزوجة المعنفة في حاجة لتوكيد ذاتها مع زوجها حتى تكون لها القدرة على إدارة حياتها الزوجية اليومية من قبيل المشاركة في اتخاذ قرار، أو مراجعة قرار غير ملائم اتخذه، أو لفت نظره إلى عدم ملائمة تصرف معين صدر عنه، أو أن تمدح سلوكاً لطيفاً لزوجها، أن تثني على قرار صائب، وفي المجال العاطفي تستطيع إقامة علاقة جنسية مشبعة معه، والتي كما هو معروف، لا تحت إلا حينما يحصل كل طرف على ما يريد وقتما يريد، وأن يستمتعا معاً بتلك العلاقة، لا أن يستمتع هو بها، وتسعد هي، فقط، لأنه يفعل ذلك^(٢١).

وطريقة خدمة الفرد هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على تخطي مشكلاته الخاصة وتعمل على إزالة التوترات والضغوط التي تواجههم لتحقيق توازن الشخصية وتحقيق أفضل رفاهية ممكنة للإنسان إذا ما واجهته عقبات ومشكلات اجتماعية^(٢٢).

هذا وتمتلك خدمة الفرد العديد من المداخل النظرية ومنها العلاج المتمركز حول العميل الذي يهتم بتغيير مفهوم الذات السلبي لدى العميل من خلال توفير الإحساس بالقيمة والاحترام الإيجابي وإكساب الخبرات وتقوية تقبل الذات بصورة تمكن العميل من إدراك ذاته المثالية، كما يسعى إلى مساعدة العميل على توضيح أفكاره حول المشكلات واكتساب رؤية ثابتة حولها وإدراك نقاط القوة والضعف ويصاحب ذلك غالباً زيادة في احترام الذات وفهم واضح لاتخاذ القرارات، ومن ثم بناء خيارات بنائية وواقعية حول الأشياء التي تضايقه في حياته والوصول لحلول مناسبة لمشكلاته^(٢٣).

هذا وقد سعت العديد من البحوث والدراسات إلى اختبار مدى فعالية وجدوى العلاج المتمركز حول العميل في تعديل مفهوم الذات وتحسين تقدير الذات لدى العديد من الفئات بالإضافة إلى علاج الكثير من المشكلات الأخرى منها:-

دراسة ديجروت ستيفن Degroot Stephen (٢٠٠٢): أشارت إلى فعالية العلاج المتمركز حول العميل في تحقيق الرضا الزوجي بين الزوجين^(٢٤).

كذلك أشارت دراسة صفاء عادل مدبولي (٢٠٠٧): إلى فعالية العلاج المتمركز حول العميل في التخفيف من الضغوط الحياتية للأمهات بلا أزواج (٢٥).

كما توصلت نتائج دراسة جيهان سيد بيومي (٢٠٠٨): إلى نجاح العلاج المتمركز حول العميل في تحسين العلاقات الاجتماعية لدى جليسة الطفل مع الطفل والأسرة (٢٦).

كما أشارت نتائج دراستها (٢٠١١): إلى أن ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد قد أدى إلى تقليل مظاهر الشعور بالاغتراب لدى المسنات والمتمثلة في الشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز والسلبية واللامعنى والرفض (٢٧).

هذا ويوجد العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيمها

إلى:

أ- دراسات مرتبطة بتوكيد الذات

ب- دراسات مرتبطة بالعنف ضد الزوجات

أ- دراسات مرتبطة بتوكيد الذات:

- دراسة طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات لدى الأزواج المصريين، وأشارت النتائج إلى أن مستوى توكيد الفرد سواء زوج أو زوجة يرتبط بمستوى توافقه الزوجي، وأن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين التوافق الزوجي للزوجين ومستوى توكيدهما العام للذات والذي لم يؤثر تأثيراً دالاً في التوافق بينهما نوعاً سواء ذكراً أم أنثى، وقد ارتبط ارتفاع مستوى هذه المهارات لدى الفرد (الزوج أو الزوجة) بارتفاع مستوى التوافق والعكس بالعكس (٢٨).

- دراسة كيم واى، Kim.y., (٢٠٠٣): ركزت على دراسة أثر فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين المهارات الاجتماعية للمراهقين المعاقين بصرياً، وأظهرت النتائج وجود تحسن واضح في مهارات التوكيد، ومهارات المطالبة بحقوقهم، وكذلك التعامل مع رفض الطلاب المراهقين المعاقين بصرياً (٢٩).

- دراسة نعمة مهني عبد العليم (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة المختلفة (الإساءة البدنية - وجهة الضبط - توكيد الذات) لدى مجموعة الأطفال العاملين المساء إليهم بدنياً ومجموعة الأطفال غير المساء إليهم بدنياً، وكذلك التعرف على الفروق بين الأطفال المساء إليهم بدنياً والأطفال غير المساء إليهم بدنياً في توكيد الذات ووجهة الضبط.

وأشارت النتائج إلى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة البدنية والدرجة على توكيد الذات لدى الطفل العامل غير المساء إليه بدنياً، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الطفل العامل المساء إليه بدنياً وغير المساء إليه بدنياً على مقياس توكيد الذات لصالح الطفل غير المساء إليه بدنياً (٣٠).

- دراسة محمد سامى رباح (٢٠١٢): هدفت إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية والصراع النفسى وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان فى محافظات غزة. وأشارت النتائج إلى: أن الوزن النسبى للمسئولية الاجتماعية (٨٩.٢%)، الصراع النفسى (٥٠.٥%)، وتوكيد الذات (٠.٨٨) ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والأرملة غير العاملة فى متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان فى محافظات غزة^(٣١) .
- دراسة سمر بنت سعود عبد العزيز (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالديه، إمكانية التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال أساليب التنشئة الوالديه. وأشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات توكيد الذات وأساليب التنشئة الوالديه من حيث الدرجة الكلية للقيمة الارتباطية لكلا الوالدين، بينما توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد أساليب التنشئة الوالديه المتبعة من قبل الأب مع مهارات توكيد الذات وهذه الأبعاد هى: الإيذاء الجسدى، الحرمان، القسوة، الإذلال، الإشعار بالنبذ، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد أساليب التنشئة الوالديه المتبعة من قبل الأب مع مهارات توكيد الذات وهذه الأبعاد هى: التعاطف، التوجيه للأفضل، التشجيع^(٣٢) .
- دراسة ليزا ليجولت Lisa Legault (٢٠١٣): اهتمت بدراسة تأثير توكيد الذات على تحسين الأداء وتقبل الأخطاء لدى الأفراد ، وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص الذين يعانون من توكيد ذات منخفض لا يتقبلون أخطائهم، ولا يحسبون من آدائهم، بينما الأشخاص الذين لديهم توكيد ذات مرتفع يقل لديهم الإحساس بالقلق والإجهاد ويكن لديهم القدرة على تحسين الأداء وتقبل أخطائهم^(٣٣) .
- دراسة ناصر الدين ابراهيم أحمد (٢٠١٤): هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى مستند على النظرية السلوكية المعرفية فى الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدى لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى السلوك التوكيدى لدى المجموعة التى تلقت التدريب على البرنامج التدريبي (المجموعة التجريبية) على المجموعة التى لم تتلق التدريب على البرنامج التدريبي (المجموعة الضابطة)^(٣٤) .
- دراسة ايميلى بى فالك وآخرون Emily B. Falk et oll (٢٠١٥): اهتمت بدراسة أثر التدخل لتنمية توكيد الذات لدى المرضى وأثره على السلوكيات الصحية لهم، وكذلك تحقيق التقدم والتحسن الصحي للمريض وزيادة فعالية التدخل لطفى للمرض.

- وأشارت النتائج أن التدخل لتنمية توكيد الذات كان له فعاليته في تنمية السلوكيات الصحية الإيجابية للمرضي، والحد من السلوكيات الصحية السلبية لهم^(٣٥).
- دراسة اليكس شميث وكانيلا كارلوس Alex Schmidt & Canela Carlos (٢٠١٥): هدفت إلى التدخل لتوكيد الذات لطلاب المدارس المتوسطة وانعكاسه على سلوكهم.
- وأشارت النتائج إلى برنامج التدخل لتوكيد الذات لطلاب المدارس المتوسطة له تأثير إيجابي على سلوك الطلاب وأوصت بأن يتم اعتماد البرنامج كاستراتيجية يجب استخدامها في المدارس لضبط سلوك الطلاب^(٣٦).
- دراسة حسين رمضان حسين (٢٠١٥): ركزت على دراسة العلاقة بين أساليب التفكير وكلاً من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير وكل من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً في كل من أساليب التفكير والدافعية للإنجاز وتوكيد الذات^(٣٧).
- ب - دراسات مرتبطة بالعنف ضد الزوجات:
- دراسة إلينا إرياس وآخرين Ileana Arias et al (٢٠٠٢): اهتمت بدراسة الآثار المترتبة على عنف الأزواج ضد الزوجات.
- وأوضحت نتائج الدراسة أن عنف الزوج تجاه زوجته يترتب عليه العديد من الآثار الصحية الضارة، فالعنف قد يؤدي إلى إصابات غير مميتة، ويمكن أن يؤدي إلى الوفاة، كما أنه يعتبر عبئاً اقتصادياً، بالإضافة إلى تأثيرات عنف الزوج على الحالة النفسية للزوجة، وكذلك يؤثر على العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية للزوجة المعنفة.
- وانتهت الدراسة بوضع العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تحد من عنف الزوج تجاه زوجته سواء كان عنفاً جسدياً، عنفاً جنسياً، أو سوء المعاملة العاطفية والنفسية^(٣٨).
- دراسة كاترين كايوكين Catherine Kau Kinen (٢٠٠٢): اهتمت بتحديد أنواع العنف الأسري وخاصة عنف الزوج تجاه زوجته، كما ركزت تلك الدراسة على العنف الجسدي وسوء المعاملة العاطفية.
- وأظهرت نتائج الدراسة أن: العنف الأسري يرتبط بالعديد من المتغيرات منها مستوى التعليم، الدخل، الفارق في السن بين الزوجين، عدم التوافق بين الزوجين^(٣٩).

- دراسة روتشيرا تابسيوم نافيد ولارز بيرسون

Ruchhra Tobassum naved and lars Ake

person(2005):

اهتمت بتحديد العوامل المرتبطة بالعنف ضد الزوجة، هذا وقد تم جمع البيانات من (٢٧٠٢) امرأة في سن الإنجاب باستخدام الاستبيان وإجراء المقابلات مع الزوجات المعتدى عليهن بالضرب.

وأشارت النتائج إلى: أن العنف الجسدي ضد الزوجات مرتبط بالعديد من العوامل منها الفارق الكبير في السن بين الزوجين، قصر مدة الزواج، المستوى التعليمي للزوجين، قدرة الزوجة على الكسب وزيادة الدخل، كما أوصت الدراسة بضرورة وضع تلك العوامل في الاعتبار عند إجراء أى تدخل مهني^(٤٠).

- دراسة جمال مشرف أبو العزم (٢٠٠٥): هدفت إلى التعرف على صور العنف الموجه ضد الزوجات من جانب الأزواج، والتعرف على العوامل المؤدية لاستخدام العنف ضد الزوجات من جانب الأزواج

وأشارت نتائج الدراسة إلى: صور العنف الموجه ضد الزوجة من جانب الزوج، العنف البدني ويتمثل في: الضرب، القذف، الشد، الدفع، الربط بالحبل، والعنف النفسي يتمثل في: المعاملة لقسوة، الإهانة، الاستهزاء، التهديد، والعنف الجنسي يتمثل في: ممارسة الجنس بقوة، ممارسة أوضاع جنسية شاذة، ممارسة الجنس كثيراً، تجاهل مداعبة الزوجة.

كما أشارت النتائج إلى وجود العديد من المشكلات الناتجة عن استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة وتتمثل في: سوء الحالة النفسية للزوجة - الطلاق - سوء الحالة الصحية، ترك منزل الزوجية، انحراف الأبناء، زيادة العنف في سلوك الزوجة، سوء العلاقة مع أهل الزوج^(٤١).

- دراسة عفاف راشد عبد الرحمن (٢٠٠٥): اهتمت بإختبار فعالية خدمة الفرد الوظيفية في التخفيف من الضغوط الاجتماعية والنفسية للزوجة المُساء إليها بالضرب، والتوصل لبرنامج علاجي للتدخل المهني في خدمة الفرد يتناسب مع قرار الزوجة للتخفيف من الضغوط الاجتماعية والنفسية الناتجة عن اتخاذ القرار سواء بالانفصال أو مواصلة الحياة مع نفس الزوج.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة خدمة الفرد الوظيفية والتخفيف من الضغوط النفسية للزوجة المُساء إليها بالضرب^(٤٢).

- دراسة صباح اسماعيل محمد (٢٠٠٦): ركزت على تحديد خصائص الزوجات الأكثر تعرضاً للعنف، والأزواج القائمين به من حيث فئاتهم العمرية وانتماءاتهم الجغرافية، ومستوياتهم

التعليمية، وأوضاعهم المهنية، والاقتصادية والاجتماعية، وتحديد العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي لاستخدام العنف ضد الزوجات.

وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة عكسية بين المستويات الاجتماعية والثقافية والمهنية والاقتصادية والصحية لكل من الزوجات والأزواج وبين معدل استخدام أساليب العنف ضد الزوجات، كذلك توجد العديد من العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤدي لاستخدام العنف ضد الزوجة منها أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي اتبعت مع الزوجة في الصغر، وعدم توفر الوقت الكافي للزوجين ليتعرف كل منهما على الآخر قبل الزواج^(٤٣).

- دراسة أشرف محمد العزب (٢٠٠٦): اهتمت بالتعرف على أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، والوقوف على العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الأنواع.

وأشارت النتائج إلى: تتعرض الريفيات للأنواع الخمسة من العنف الأسرى بمختلف مظاهرها بدرجات متفاوتة، وجاءت الأنواع مرتبة تنازلياً وفق أهميتها النسبية من وجهة نظر المبحوثات كما يلي: العنف البدني، العنف النفسي، العنف الاقتصادي، العنف الجنسي، ثم العنف التعليمي.

كما أشارت النتائج إلى: أن أهم الآثار السلبية المترتبة على استمرار العنف الأسرى ضد المرأة الريفية كان فقدان المرأة لتقنها بنفسها، وعدم قدرتها على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوي سليم، وبغض المرأة لزوجها مما يعيق بناء الحياة المشتركة والذي يؤدي في معظم الأحيان إلى الطلاق والتفكك الأسرى^(٤٤).

- دراسة وفاء جاسم ابراهيم (٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض سمات الشخصية السلبية كالعصابية والانطوائية والاعتمادية، وكذلك بعض الأعراض الإكلينيكية كالاكتئاب والقلق ومفهوم الذات وذلك على عينة من الزوجات المتعرضات لعنف الأزواج.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين مجموعات الزوجات المتعرضات لعنف الأزواج المستمرات في العلاقة الزوجية، والزوجات المتعرضات لهذا العنف في السمات الشخصية السلبية والأعراض الإكلينيكية، كما بين اختلاف السمات الشخصية السلبية والأعراض الإكلينيكية لدى عينتي الزوجات المتعرضات لعنف الأزواج المستمرات والمنفصلات^(٤٥).

- دراسة قودرا إيهير Kodra Aihir (٢٠٠٨): اهتمت بتحديد أكثر أنواع العنف استخداماً ضد الزوجة، والتعرف على العلاقة بين العنف ضد الزوجة والصحة النفسية للزوجة.

وأوضحت النتائج أن أكثر أنواع العنف ضد الزوجات هو العنف الجسدي بنسبة (٧٢%)، يليه العنف الاقتصادي بنسبة (٦٨%)، ثم العنف الجنسي بنسبة (١٣%)، أما العنف النفسي يغطي كل أنواع العنف.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين العنف والاضطرابات النفسية للزوجة المعنفة متمثلة في الاكتئاب، إرهاق، مشاعر الوحدة والاعتراب، اضطرابات النوم، الإحساس بالنقص^(٤٦).

- دراسة أسماء محمد حسن (٢٠١٥): هدفت إلى دراسة الفروق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات للعنف في الذكاء الوجداني، الذكاء العقلي، الاكتئاب، الغضب. وأشارت النتائج إلى وجود فرق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات للعنف في الذكاء الوجداني في اتجاه الزوجات غير المتعرضات للعنف، لا يوجد فروق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات للعنف في الذكاء العقلي، وجود فرق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات في الاكتئاب في اتجاه الزوجات المتعرضات للعنف، وجود فرق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات في الغضب في اتجاه الزوجات المتعرضات للعنف^(٤٧).

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة نجد أن:

١- اهتمت بعض الدراسات بدراسة تأثير توكيد الذات على بعض المتغيرات الأخرى كدراسة ليزا ليجولت Lisa Legault (٢٠١٣) اهتمت بدراسة تأثير توكيد الذات على تحسين الأداء وتقبل الأخطاء لدى الأفراد، ودراسة حسين رمضان حسين (٢٠١٥) ركزت على دراسة العلاقة بين أساليب التفكير وكل من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً، ودراسة كل من طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدى الأزواج المصريين، دراسة نعمة مهني عبد العليم (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإساءة البدنية - وجهة الضبط - توكيد الذات لدى مجموعة الأطفال العاملين المساء إليهم بدنياً، دراسة سمر بنت سعود عبد العزيز (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية.

٢. ركزت بعض الدراسات على التدخل لتنمية توكيد الذات كدراسة إيميلي بي فالك وآخرين Emily B. Falk et al (٢٠١٣) اهتمت بدراسة أثر التدخل لتنمية توكيد الذات لدى المرضى وأثره على السلوكيات الصحية لهم، ودراسة اليكس شميث وكانيليا كارلوس Alex Schmidt & Canela Carlos (٢٠١٥) هدفت إلى التدخل لتوكيد الذات لطلاب المدارس المتوسطة وانعكاسه على سلوكهم، ودراسة كيم واي Kim.Y (٢٠٠٣) ركزت على دراسة أثر فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين المهارات الاجتماعية للمراهقين المعاقين بصرياً، ودراسة ناصر الدين ابراهيم أحمد (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي مستند على النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز.

٣. هدفت دراسة محمد سامى رباح (٢٠١٢) إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية والصراع النفسى وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان.
 ٤. اهتمت بعض الدراسات بدراسة الآثار المترتبة على عنف الأزواج ضد الزوجات كدراسة الينا إرياس وآخرين Ireana Arias et al (٢٠٠٢)، ودراسة جمال مشرف أبو العزم (٢٠٠٥).
 ٥. ركزت بعض الدراسات على أنواع وصور العنف ضد الزوجات كدراسة كاثرين كايوكين Catherine Kaukin (٢٠٠٢) دراسة جمال مشرف أبو العزم (٢٠٠٥) دراسة أشرف محمد العزب (٢٠٠٢) دراسة قواردا إيهير Kodra Aihir (٢٠٠٨).
 ٦. ركزت بعض الدراسات على الآثار المترتبة على العنف كدراسة الينا إرياس وآخرين Ireana Arias et al (٢٠٠٢) دراسة جمال مشرف أبو العزم (٢٠٠٥)، دراسة أشرف محمد العزب (٢٠٠٦).
 ٧. أشارت بعض الدراسات إلى العوامل المرتبطة بالعنف ضد الزوجات كدراسة كاثرين كايوكين Catherine Kaukin (٢٠٠٢) دراسة روتشيرا تابسيوم نافيد و لارز بيرسون Ruchhra Tabassum Naved and Lars Ake Person (٢٠٠٥).
 ٨. اهتمت دراسة عفاف راشد (٢٠٠٥) بالتدخل للتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية للزوجة المعنفة.
 ٩. ركزت بعض الدراسات على خصائص الزوجات الأكثر تعرضاً للعنف كدراسة صباح اسماعيل محمد (٢٠٠٦) ودراسة وفاء جاسم ابراهيم (٢٠٠٧).
 ١٠. اهتمت دراسة أسماء محمد حسن (٢٠١٥) بدراسة الفروق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات للعنف.
- هذا وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، صياغة تساؤلات الدراسة، وتحديد الإجراءات المنهجية، وبناء مقياس الدراسة، ومناقشة نتائج الدراسة.

وفى ضوء ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيس مؤداه:

ما البرنامج المقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل فى خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية فى تناولها موضوعاً له أهميته فى حياتنا الاجتماعية والنفسية، وأثناء تفاعلات الإنسان اليومية وهو توكيد الذات.
٢. تمثل المرأة قطاع عريض من قطاعات المجتمع تبلغ نسبته (٤٩.٥%) من جملة سكان مصر^(٤٨)، كما أن هناك اهتماماً متزايداً بقضايا ومشكلات المرأة ومنها العنف ضد الزوجات.

٣. ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالعنف ضد الزوجات حيث أشارت نتائج المسح السكاني الصحي في مصر عام ٢٠٠٥ إلى أن (٥٠%) من الزوجات قد تعرضن للعنف من قبل أزواجهن^(٤٩).

كذلك أشارت نتائج المسح السكاني الصحي عام ٢٠٠٨ أن حوالي (٧٨%) من الأزواج اعترفوا بممارستهم لأحد أشكال العنف ضد زوجاتهم^(٥٠)، ونتائج المسح السكاني الصحي (٢٠١٤) إلى أن ما يقرب من ثلث السيدات المتزوجات يتعرضن للضرب (٣٦%)^(٥١)، مما يشير إلى حجم انتشار الظاهرة في مصر.

٤. ما أشارت إليه إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن (٤٦%) من النساء تعرضن للعنف من قبل الزوج، (٤٤%) منها بدني وجنسي، (٤٣%) عنف نفسي، (٣٢%) بدني، (١٢%) عنف جنسي^(٥٢).

٥. تكمن أهمية الدراسة الحالية في التوصل لبرنامج مقترح لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة ، مما يساعد في تعزيز دور مراكز واستضافة وتوجيه المرأة في تنمية المهارات الاجتماعية المؤكدة لذات الزوجة المعنفة.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد أنواع العنف ضد الزوجات.
- ٢ - تحديد الواقع الفعلي لمهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة.
- ٣- تحديد جوانب الضعف في مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة.
- ٤ - الوصول إلى البرنامج المقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما أنواع العنف ضد الزوجات؟
- ٢ - ما الواقع الفعلي لمهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة؟
- ٣ - ما جوانب الضعف في مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة؟
- ٤ - ما البرنامج المقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد

الذات للزوجة المعنفة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أ. مفهوم العلاج المتمركز حول العميل :

هو أحد المداخل العلاجية في خدمة الفرد والذي استمد أساساً من العلاج النفسي، وقد وضعه كارل روجرز، لإيمانه القوي بأن هدف الإنسان هو تحقيق الذات أو إثبات وجوده^(٥٣).

وقد استخدم (كارل روجرز) مصطلح العلاج المتمركز حول العميل لأنه يرى أن العميل هو أهم شيء في نظريته فهو القادر على حل ما يواجهه من مشكلات، حيث يمتلك طاقة يطلق عليها دافعية الذات^(٥٤).

ويعرف بأنه (العلاج الذى يركز على استبصار الفرد بذاته وبالخبرات التى شوهاها أو حرفها أو أنكرها مما يعطى الفرصة لنمو الشخصية وتحقيق ذات جديدة)^(٥٥).

وهو أحد النماذج الفرعية لسيكولوجية الذات يهتم بعلاج عيوب الشخصية من خلال علاج إحباطات الماضى اللاشعورية، وكذلك علاج قدرة الذات الشعورية لتعايش الواقع وتواجه مشكلاته^(٥٦).

وتتمثل الفروض الأساسية للعلاج المتمركز حول العميل فى أن العميل لديه حافز داخلى للتطوير وتوسعة قدراته، كما أن بإمكانه حل مشكلاته فى ظل توفير مناخ من الرعاية والتعاطف يوفره له المعالج^(٥٧).

وينتمى العلاج المتمركز حول العميل إلى العلاج القصير فى خدمة الفرد ويقوم على مبدأ هنا والآن أى التركيز على الواقع الحى المباشر (هنا والآن) فليس من الضروري معرفة طبيعة وخلفية مشاكل العميل إنما المهم هو الطريقة التى يتناول بها العميل الآن مشاكله، أى أنه لا يهتم بماضى العميل ولا يسعى إلى الكشف عن محتويات اللاشعور لدى العميل، بل يهتم بالحاضر والظروف الراهنة فقط، كما يهتم العلاج المتمركز حول العميل بالعناصر الانفعالية فى العميلة العلاجية أكثر من العناصر المعرفية، حيث أن إدراك العميل الإنفعالى للموقف لا الموقف ذاته هو الذى يؤثر فى سلوكه^(٥٨).

ويهدف العلاج إلى تنمية شخصية العميل وتحسين توظيف الذات، وتحسين التوافق مع الذات والحياة والآخرين، من خلال مناخ يصبح فيه العميل على دراية كاملة بخبراته كشخص طيب يستبدل العميل الصورة الذاتية المشوهة بأخرى أكثر توافقاً^(٥٩).

ويرتبط العلاج المتمركز حول العميل بمجموعة من المفاهيم الأساسية هي: —

١— مفهوم الذات: وتعنى ما يدركه الفرد عن نفسه، كما تعرف بأنها مظهر الشخصية الذى ينطوى على إدراك الشخص لذاته أى الصورة التى يراها الفرد عن نفسه نتيجة

تجاربه مع الآخرين، ويتكون مفهوم الذات من أربعة مكونات هي^(٦٠):-

أ— الذات الحقيقية The Real Self وهى مركز مفهوم الذات، وهى تعنى ما يكون عليه العميل فعلاً وبصفة عامة فإن العملاء يشوهون الذات الحقيقية بشكل أو بآخر.

ب — الذات المدركة perceived Self وهى تعنى الذات كما تراها الذات أى كيف يرى العميل ذاته، وتنمو الذات المدركة من خلال التفاعلات مع الآخرين والبيئة.

ج – الذات الاجتماعية Social Self وهى تعنى الذات كما يراها الآخرون وتحدث الصراعات الداخلية عندما يكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.

د- الذات المثالية Sdeal Self ويشير إلى مفهوم الذات كما ينبغى أن تكون عليه أو كما يجب أن يكون عليه الفرد.

٢- التنافر بين الذات والخبرة: ومعناه التناقض أو التعارض بين مفهوم الفرد عن ذاته وبين خبراته مع البيئة المحيطة والذي قد يؤدي إلى التوتر والقلق والصراع.

٣- سوء التوافق النفسى: وينجم عن أفكار الفرد أو تحريفه لما يدركه من خبرات ويوجد سوء التوافق النفسى لدى الفرد الذى يعانى من التنافر بين الذات والخبرة.

٤- الحاجة إلى الاعتبار الإيجابى: ومعناها الحاجة إلى الإحساس بالقيمة والتقدير من جانب الآخرين.

٥- الحاجة إلى اعتبار الذات: ومعناها الحاجة إلى إعطاء قيمة للنفس.

٦- التقمص الوجدانى أو التعاطف: ويقصد به القدرة على إدراك الإطار الداخلى للشخص بدقة، كما يتضمن ذلك أيضاً القدرة على نقل ما يشعر به الفرد إلى الآخر ليشعر معه بكل ما يحسه.

٧- الاعتبار الإيجابى غير المشروط: ومعناه عدم وجود شروط للحصول على الاعتبار الإيجابى من الآخرين والذي يعتبر بالنسبة للشخص بمثابة الجائزة أو التدعيم.

٨- شروط القيمة: وهى تأتى عن امتصاص الفرد للمعايير التى تتضمن قيمة الآخرين والتى تتعارض مع الدافعية الواقعية للذات ويتوافر للفرد شروط القيمة أو التقدير عندما يشعر بقيمته كإنسان مع ملاحظة أن السلوك الذى يشعر فيه الفرد بانخفاض قيمته سوف يحاول تجنبه.

الافتراضات الأساسية للعلاج المتمركز حول العميل:-

وضع (روجرز) الافتراضات التالية^(٦١) :-

١. للفرد حاجة أساسية للحب والقبول
٢. أن الشخص يتصرف طبقاً لإدراكه ومفهومه للواقع، وفى ضوء ذلك لكى نفهم مشكلة العميل يجب أن نفهم تماماً كيف يدركها.
٣. يوجد الإنسان فى عالم متغير من الخبرة التى يعتبر هو المركز لها.
٤. يتم دفع الفرد عن طريق حاجة داخلية أولية لتحقيق الذات
٥. أن للفرد القدرة على التعرف على ذاته بطريقة تعالج قلقه واضطرابه ليمر بخبرة تحقيق الذات

٦. أن لكل فرد يمتلك طاقة فطرية يطلق عليها الدافعية للذات التي تدفعه إلى مواصلة نموه.

٧. أن للفرد القدرة على الإرشاد والتنظيم والتوجيه والسيطرة على الذات في وجود شروط معينة.

٨. أن الإنسان عبارة عن كل منظم وأنه يعيش في وسط عالم مستمر التغير

٩. الإيمان القوى في قدرة الإنسان على التفكير والاستبصار والفهم وعلى حل مشاكله

بنفسه وعلى النمو والنضج، فالإنسان ليس عاجزاً أو سلبياً إزاء مواقف الحياة

١٠. من خلال تفاعلات الإنسان اليومية مع عناصر البيئة المحيطة به فإنه يشعر بالتمايز

أو الاختلاف عن ذلك المجال الإدراكي، فالشخصية تتكامل في إطار الذات.

١١. أن الدافع الرئيسي هو تحقيق أو تفعيل الذات، ويقرر (روجرز) بأن سوء التكيف

يحدث عندما يكون الفرد غير واع بالإحساس الدال لديه والخبرات الحشوية

وهذا الإنكار يؤدي إلى منع هذه الخبرات أن تتحول إلى رموز وأن تدخل ضمن

تكوين الذات.

١٢. أي خبرة ليست متناغمة مع تنظيم الذات يمكن أن تدرك كتهديد.

شروط نجاح العلاج المتمركز حول العميل:-

أشار (روجرز) إلى الشوط التالية التي تزيد فرص نجاح العلاج وهي:-

١. التقمص العاطفي الدقيق: ويعنى أن يكون الأخصائى على دراية بمشاعر العميل دون صدور

أحكام، وقدرة الأخصائى على توصيل إجابة بالتعاطف مع العميل ومشاركته وتقوية

رغبته في إحداث التغيير.

٢. أن يظهر الأخصائى مدى احترامه للعميل وإدخال الشعور بالاهتمام.

٣. الواقعية بمعنى قدرة الأخصائى على التصرف بشكل واضح وأمين ويشعر العميل بأنه

يتفاعل معه تفاعلاً حقيقياً.

٤. قوة العلاقة بين الأخصائى والعميل واستمرارها لفترة كافية من الوقت

٥. التركيز على تصورات العملاء عن التدخل العلاجي، وتصوراتهم عن أنفسهم.

٦. التركيز على هنا والآن (الوقت الحاضر) فى العلاقة العلاجية أكثر من التركيز على تاريخ العميل

أو المشكلة.

٧. أن يشعر العميل بأنه يتصل بأخصائى متوافق لديه نظرة إيجابية غير مشروطة.

٨. أن يكون الأخصائى صديق غير موجه وغير متخذ لقرار ويبحث عن نمو الشخصية.

٩. ألا يعتمد الأخصائى على التوجهات النظرية فقط ولكن أيضاً يركز على الجوانب

الثقافية حتى يستطيع أن يتعامل مع العملاء. (٦٢).

مبادئ عملية المساعدة:

تتضمن مبادئ عملية المساعدة ما يلي (٦٣):-

(أ) المبادرة Initiative: وهي ترتبط بالاتصال بالعميل ويمكن القول هنا أن طبيعة العلاقة بين المعالج والعميل تتضمن أنواعاً من التفاعل الذى يعبر عن المبادرة يمكن ملاحظتها فى أثناء المقابلة وتتحدد من خلال العلاج وتتضمن المبادرة تحقيق التوازن من خلال إدراك الموضوعات المختلفة والتعرف على الأوضاع ونسبة المشاركة. والمبادرات قد تأخذ شكل أنشطة غير مباشرة فى العلاقة المهنية بحيث يكون لها دلالات مباشرة

(مثل الاقتراحات التى تستخدم مع العملاء خاصة الصغار منهم) وعلى المعالج أن يوسع من

مبادراته ووسائل التعبير عنها كما يتعهد بتحقيق المساعدة.

(ب) المشاركة Participant : فى التعبير والاستجابة وتوفير الاهتمام فى المقابلة ولقد استخدم جنزالين فى هذا الصدد مصطلح الاستجابة التجريبية Experiential Rospones ليشير إلى طرق عامة لما يجب أن يفعله المعالج وهى تتضمن الاهتمام بالمشاعر الشخصية التى تخدم بعضها ويقول(جنزالين) فى ذلك إن الاستجابة العلاجية هدفها يوجه دائماً للعميل الذى يشعر بأنه يأخذ دائماً وأنه ينبغى عليه أن يعطى.

(ج) تعهد المعالج بالعمل والاهتمام المركز والإدراك والاستماع المتعاطف فهو عليه أن يستمع لأى أصوات أو أحاسيس أو كلمات داخلية للعميل وحتى يتمكن من إحداث التأثير المرغوب فعليه أن يفهم كل قوى العمل ويساعده على التعرف على ما بداخله مع ملاحظة أن الاتصال بالكلمات فقط لا يكون كاملاً — وعلى هذا فيجب الاستعانة بوسائل الاتصال غير اللفظية، كما يجب عليه أن يستمع بأحاسيسه ويميل إليه ويعبر عن ذلك، وأن تكون استجاباته متعاطفة — وأن يساعده على التحدث عن خبراته الذاتية التى توضح الخصائص التى تميزه عن الآخرين والتى تتضمن بعض طرق العميل فى الإحساس والإدراك لخبرات الآخرين واستجاباتهم لهم.

وتلك المبادئ تساعد على تحقيق النمو الإنسانى وتحقيق الواقعية كما أنها سوف

تصبح أساساً لكل علاقة شخصية فى حياة العميل.

مراحل العملية العلاجية فى العلاج المتمركز حول العميل:-

وتتحدد مراحل العملية العلاجية فى العلاج المتمركز حول العميل

كالآتى (٦٤):-

المرحلة الأولى: الاتصال أو الحديث يكون حول موضوعات خارجية حيث يلاحظ عدم وجود رغبة في الحديث عن الذات أو التعبير عنها، وبالتالي في هذه المرحلة لا تحدد المشكلة ولا تدرك.

المرحلة الثانية: حيث ظهور المشاعر ولكنها لا تكون محددة أو مملوكة من جانب العميل وقد يظهر قدراً من الاعتراف بأنه يواجه مشاكل ولكنها تدرك على أنها خارجة عن الذات.

المرحلة الثالثة: يكثر في هذه المرحلة وصف المشاعر والخبرات والموضوعات المتصلة بالذات، وتصور هذه المشاعر غالباً على أنها غير مقبولة أو سيئة.

المرحلة الرابعة: حيث وجود التقبل والتفهم والمشاركة من جانب المعالج وتوصف المشاعر على أنها موضوعات في الحاضر تمتلكها الذات أما المشاعر الشديدة توصف بأنها ليست موجودة، والعميل يدرك بوضوح هذا التناقض كما أن هناك بعض التعبير عن المسؤولية الذاتية عن المشكلات.

المرحلة الخامسة: حيث تعبير العميل بحرية عن كثير من المشاعر ويزداد تقبله لها أما الخبرة فتكون مفككة ومتصلة بالحاضر وتحدث مواجهة واضحة مع المتناقضات ويزداد العميل تقبله للمسئولية عن المشكلات.

المرحلة السادسة: حيث اعتراف العميل بالمشاعر الشديدة وظهور بعض ردود الفعل الفسيولوجية مثل الدموع والاسترخاء العضلي، كما يحدث تناسق متزايد بين الذات والخبرة ويسمى ذلك (التوافق السيكولوجي السوي).

المرحلة السابعة: حيث يدرك العميل من يكون وماذا يريد وما هي اتجاهاته الشخصية وينظر إلى ذاته باعتبارها مركزاً للتقويم مع مزيد من الانفتاح على الخبرات المختلفة.

الأساليب العلاجية:-

يتم استخدام مجموعة من الأساليب العلاجية تتمثل فيما يلي:

(١) **التقبل:** وهو يعنى قبول العميل كشخص له قيمة غير مشروطة ويتضمن ذلك استخدام المعالج لبعض العبارات التي تعبر عن التناغم الذي ينبغي توصيله إلى العميل ليعرف أن المعالج يفهم ما يقوله، فيجب أن يوضح المعالج للعميل أنه يقبله ولا يرفض مشاعره وإذا لم يعبر المعالج بكافة أنواع التعبير عن قبوله لهذه المشاعر فإن العميل سوف يشعر بالحياء والخجل في إفصاحه عن هذه المشاعر وسوف يشعر بالذنب إزاء هذه المشاعر بينما إذا وفر المعالج جواً ودياً صادقاً وتسامحياً أمام العميل فهذا يساعد العميل على الشعور بالأمن والثقة، ويشعر أنه مقبول وأنه سيخرج أفكاره الداخلية ومشاعره دون خوف من الرقيب أو النقد أو الرفض أو

العقاب وذلك دون أن يقتحم المعالج شخصية العميل ودون الغوص فى أعماق ذات العميل.

٢) تأمل المشاعر: يعرف هذا الأسلوب بأنه تكنيك يستخدم فى المقابلات يوضح فيه الأخصائى للعميل مشاعره التى يكشف عنها ويشجعه فى نفس الوقت على التعبير عن المزيد منها مع فهم هذه المشاعر، ومشاعر العميل يمكن أن تنعكس ويتم تأملها بدقة من خلال المناخ غير التوجيهى وعن طريق ما يظهر المعالج من اتجاه تسامحى واتجاه قبول فإنه يشجع العميل على التعبير الحر الطليق عن مشاعره وبالتالي يمكن للانفعالات العدوانية والسالبة التى كانت حبيسة داخله يمكن الإفصاح عنها.

٣) توضيح المشاعر: وذلك من خلال إعادة ترتيب أفكار العميل وشرحها وتوضيحها حتى يتمكن العميل من أخذ القرارات السليمة حيث يقوم المعالج بتوضيح المشاعر عن طريق الانعكاس، حيث يوضح المشاعر التى تكمن وراء مشكلة العميل واتجاهاته الفعلية نحوها من خلال استخدام تكنيك تأمل المشاعر يمكن أن نوضح للفرد أفكاره ومشاعره فالأفكار التى يتم تأملها يمكن أن يتم توجيهها وذلك عامل يؤدي إلى الاستبصار الذى له دور قوى فى تغير الشخصية.

ب - مفهوم توكيد الذات:

التوكيد فى اللغة: وكد الشئ وأكده بمعنى أوثقه وأحكمه وشدهه^(٦٥). ويعرف التوكيد على أنه: إصرار المرء على أهميته ورغباته وآرائه وتوكيد المرء تفوقه على الآخرين أو حرصه على لفت أنظار الآخرين إليه^(٦٦) أما عن توكيد الذات: فيتمثل فى:

قدرة الفرد على التعبير الملائم (لفظاً وسلوكاً) عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه التى يستحقها دون ظلم أو عدوان^(٦٧). كما يشير إلى: قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، والتعبير عن آرائه سواء اتفقت أو اختلفت مع الطرف الآخر، والإفصاح عن مشاعره السلبية (نقد، غضب) أو الإيجابية (مدح، تقدير) للآخر ومقاومة محاولات الآخرين لتوريطة أو الضغط عليه للرضوخ لمطالب غير معقولة^(٦٨).

أما عن مهارات توكيد الذات فهى:

مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير الذات — ثناء) والسلبية (غضب — احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التى يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببده والاستمرار فىه، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين^(٦٩).

كذلك هي: مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية السالبة والموجبة التي يستجيب بها الفرد للأشخاص الآخرين (كالأقران، الوالدين، الأشقاء، المعلمين) في تفاعلاتهم^(٧٠)

مستويات السلوك التوكيدي:-

المستوى الأول: السلوك التوكيدي المرتفع: يتميز صاحب هذا السلوك بالثقة بالنفس والقدرة على مواجهة أى مواقف خارجية يتعرض لها الفرد، والقدرة على الدفاع عن النفس والحقوق المشروعة، والقدرة على بدء الحديث مع الأعراب، والدفاع المنطقي عن وجهة النظر التي يتبناها، والقدرة على المشاركة الإيجابية في الحديث والحوار والأنشطة الفنية والاجتماعية.

المستوى الثاني: السلوك المتوسط التوكيدي ويتميز صاحب هذا السلوك بالشعور بعض الشيء بالثقة بالنفس، وقدرة تبدو أحياناً في مواجهة المواقف الخارجية، وقدرة على الدفاع عن النفس، والقدرة أحياناً على بدء الحديث والمشاركة المتوسطة الإيجابية في الأنشطة الفنية والاجتماعية.

المستوى الثالث: السلوك اللاتوكيدي: يتميز صاحب هذا السلوك بإنعدام الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة أى مواقف خارجية يتعرض لها، وعدم القدرة على الدفاع عن حقوقه المشروعة ووجهة النظر، والتردد في بدء الحديث مع الآخرين، والانطواء وعدم المشاركة في أى حوار أو أنشطة اجتماعية^(٧١).

الخصائص الرئيسية للسلوك التوكيدي:

هناك ملامح أساسية وخصائص للسلوك التوكيدي من أهمها:-

١ — نوعي: يتضمن عدد من المهارات النوعية، وأنه بغض النظر عن الاختلاف في الفئات النوعية لهذا السلوك، إلا أن هناك عناصر مشتركة يمكن استخلاصها منها ما يلي:

أ — القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والآراء المتفكدة مع الآخرين، أو المختلفة عنهم.

ب — الدفاع عن الحقوق الخاصة، والإصرار على ممارستها.

ج — المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

د — رفض مطالب غير معقولة^(٧٢).

٢ — لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير: حرص الباحثون على وضع البعد الاجتماعي في الحسبان عند تحديد طبيعة السلوك التوكيدي سعياً إلى تقديم تعريف أكثر واقعية لهذا السلوك^(٧٣).

٣ — فعاليتها نسبية: أى أن التوكيدي ليست فعالة دائماً، فالسلوك التوكيدي قد يجلب المزيد من المتاعب على الفرد، ويتوقف مدى فعاليته على عدد من المتغيرات مثل:

المعيار المستخدم في تحديد الفعالية، هل هو الشخص نفسه أو الآخرون أم الأهداف الموضوعية للسلوك؟

٤ — موقفي: تتنوع التوكيدية بدرجة ما كنتيجة للتأثر بموقف بدرجات مختلفة، فمثلاً تتأثر بخصائص الطرف الآخر في موقف التفاعل، وخصائص الموقف بما يحويه من أشخاص آخرين سواء أكانوا أصدقاء، أم أقارباً، أم غرباء، وكذلك الخصائص الفيزيائية، وخصائص السياق الثقافي المحيط، ومدى حثها أو كفها للتوكيدية.

٥ — قابلة للتعلم: فالسلوك التوكيدي مكتسب وهو قابل للتعلم، سواء بطريقة نظامية كالاشتراك في برامج التدريب التوكيدي، والتي تعنى بتنمية مهاراته الفرعية، أو بطريقة ذاتية حيث يرتقى من خلال الخبرة والتربية الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه، فضلاً عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده^(٧٤).

٦ — يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية: قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية مثل: أنا لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية من قبيل وضع الإصبع السبابة اليمنى في وضع متعامد على الفم لتحذير من يتحدث معك بطريقة غير لائقة، والسلوك المؤكد يعد محصلة لكل من مكوناته اللفظية وغير اللفظية^(٧٥).

المشكلات التي يعاني منها الفرد في حالة انخفاض المستوى التوكيدي:

أ — ظهور شكاوى بدنية واضطرابات سلوكية: وتتمثل فيما يلي:

١ — يؤدي عجز الفرد عن التعبير عن مشاعره السلبية (إظهار الغضب من تصرف غير مناسب أو الاحتجاج على أوضاع غير لائقة) في المواقف التي تستوجب ذلك إلى عدم تفريغ شحنة التوتر المصاحبة لها مما ينجم عنه بعض الآثار السلبية كأن يتضاءل شعوره بالرضا، ويزداد إحساسه بالوحدة والاكتئاب.

٢ — من شأن القدر المنخفض من توكيد الفرد أن يزيد من احتمال تورطه في أداء أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن قول (لا) لأقرانه الذين يحاولون إغواءه بالتورط في أنشطة مخالفة أو سلوكيات لا يرغبها.

ب — وجود صعوبات في العلاقات الشخصية: وتتمثل فيما يلي:

١ — أن العجز في التعبير عن المشاعر الإيجابية نحو الآخرين قد يؤدي إلى صعوبة إقامة علاقات اجتماعية وثيقة، مما يقلل من التوافق النفسي للفرد

٢ — الخشية من مواجهة الآخرين، وصعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية، أو الآراء الشخصية في حضورهم.

٣ — العجز عن التصدى لمحاولات الآخرين استغلال الفرد.

٤ — صعوبة إقامة علاقات وثيقة وصحيحة مع الآخرين.

ج — صعوبة مواجهة المشكلات في العمل: وتتمثل فيما يلي:

١ — اجتياز مقابلة الترشيح للعمل: من المفترض أن يقلل ضعف مهارة الفرد على

توكيد ذاته إبان مقابلة الترشيح للعمل من احتمال اجتيازها بنجاح من عدة زوايا

منها: أنه يحد من قدرته على تقديم نفسه بصورة جيدة تعبر عن إمكانياته الفعلية،

ويجعل من الصعب عليه مواجهة من يقوم بتقييمه بصورة تتم عن اعتداده بنفسه،

ولا يمكنه من الرد على الاستفسارات المطلوبة بصورة واضحة.

٢ — تزايد ضغوط العمل وصعوبة مواجهتها: من شأنه عدم توكيد الفرد لذاته في

العمل أن يؤدي إلى أن يصبح الفرد معرضاً لضغوط أشد من زملائه من قبيل أن

يكلف بأعمال آخرين دون وجه حق، و فشله في التعبير عن أفكاره

ومشاعره أو تعبيره عنها بمذله يجعلهم أقل اعتناءً به مما يشكل ضغوطاً إضافية

عليه.

٣ — التحرش الجنسي بالمرأة: ويتمثل في توجيه إشارات وتلميحات جنسية للمرأة،

وإبداء الرغبة بصورة صريحة في إقامة علاقة جنسية معها، وعلى الرغم من أنها

لا ترحب أو تستجيب، بل وقد تستنكر تلك الدعوات، إلا أن المتحرش قد يتمادى

ويصدر أفعالاً لفظية وبدنية ذات طبيعة جنسية نحوها، وفي ظل هذا التهديد بإثارة

المتاعب لها في عملها مما يعوق تقدمها المهني، والذي قد تصل إلى درجة الفصل

من العمل، إن لم تستجب لما يريد.

د — ضعف العلاقات الأسرية: كضعف الروابط الوجدانية بين أعضاء الأسرة،

وانقطاع الحوار، والتراشق اللفظي، والانفجارات الانفعالية المتبادلة، والطلاق،

وهروب الأبناء، وتفاقم النزاعات العنيفة بين الزوجين، سنجد أن نقص التوكيد

يسهم في نشوئها ————— بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى —————

يكرس البيئة المواتية لظهور تلك المشكلات.

ه — نشوء مشكلات ذات طابع اجتماعي وثقافي:

شيوخ روح المجاراة في الثقافة أي غياب روح المبادأة والاستقلالية وشيوخ

السلوك الاتباعي فيها، الذي قد يولد لدى أفرادها شعوراً بأنهم أمة من الخراف^(٧٦).

مزايا ارتفاع التوكيد^(٧٧):

أ: إقامة علاقات شخصية وثيقة ومشبعة: إن من يتعامل معك يريد أن يلمس رد فعلك على

سلوكه الساعي إلى التقرب إليك، والذي يجسده استجابتك اللفظية وغير اللفظية

نحوه، فإن رأي تقديرًا منك لما يفعل تشجع في الاقتراب منك، بدرجة أكبر، وهكذا أنت أيضاً.

ب: مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة: إن المواقف ذات الطابع المحرج والمآزق يسهل على مرتفع التوكيد التعامل معها، والتخلص منها، أو حتى تجنب مواجهتها بصور متعددة، كمن يقول لمن يصمم على أن يكون المتحدث الوحيد في النقاش: أعطني فرصة من فضلك لأعبر عن فكرتي أولاً. أو يقول لمن يصر على فرض رأيه عليه في مسألة معينة: أنا أعتقد بوجود زاوية أخرى للتعامل مع المسألة وهكذا.

ج: التخلص من التوتر الشخصي الزائد للاستمتاع بالحياة: بما أن النقيضين لا يجتمعان، كذلك التوتر والتوكيد، فكلما زاد الأول انخفض الثاني، وفي المقابل إذا أمكن لنا تنمية التوكيد، فإن التوتر سيتقلص، أي أنه يمكن النظر تبعاً لهذا التصور للتوكيد بوصفه وسيلة للتخلص من التوتر الزائد، والذي يفسد على الفرد حياته.

د: شيوع المشاركة الاجتماعية: حين نسعى لفهم العلاقة بين التوكيد والمشاركة الاجتماعية نجد أن الآليات التي تحرك روح المشاركة لدى الفرد من قبيل: الإيمان بهدف، أو الاقتداء بنموذج، أو الرغبة في مساعدة الآخرين شفقة بهم قد تظل رغبات كامنة، وحبسية بقدر مرتفع من التوكيد يمكنه من تحويلها إلى إجراءات فعلية.

فالتوكيد يسهم في تشجيع الناس على الإعلان عن رغبتهم في المشاركة الاجتماعية، ووضع تلك الرغبات موضع التنفيذ أيضاً، وفي المقابل فإن المشاركة تسهم في صقل المهارات التوكيدية مما يزيد من احتمالات اندماج الأفراد في أنشطة أخرى متنوعة. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم مهارات توكيد الذات في الدراسة الحالية على

أنه:

أ— قدرة الزوجة المعنفة على التعبير عن مشاعرها الإيجابية والسلبية.

ب — قدرة الزوجة المعنفة على الدفاع عن حقوقها الخاصة.

ج — قدرة الزوجة المعنفة على المبادرة في التفاعلات الاجتماعية.

د — قدرة الزوجة المعنفة على مقاومة الضغوط.

وإجرائياً: يمكن تعريف مهارات توكيد الذات بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الزوجة المعنفة علي

مقياس مهارات توكيد الذات.

ج — مفهوم العنف ضد الزوجة:

يعرف العنف بصفة عامة على أنه: القسوة وممارسة القهر والقوة، وعادة ما ينتج عن ذلك إصابة أو تدمير^(٧٨).

كما يعرف بأنه: حمل القوة تجاه شيء ما أو شخص ما أو آخرين^(٧٩).

كذلك هو: كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشراً أو غير مباشر، مادي أو معنوي، موجه

لإلحاق الأذى

بالذات أو بآخر أو جماعة أو ملكية أى منهم^(٨٠).

هذا ويعرف العنف ضد المرأة بأنه "أى فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يَحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو نفسية للمرأة، بما فى ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفى من الحرية سواء وقع ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة"^(٨١). أما عن العنف ضد الزوجة فيعرف على أنه: "ذلك السلوك الموجه إلى الزوجة على وجه الخصوص ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والعدوانية الناجمة عن العلاقات غير المتكافئة بين المرأة والرجل على حد سواء" كذلك هو: أى أذى أو ضرر بدنى أو جنسى أو نفسى وقع على الزوجة سواء من قبل الزوج أو أى شخص آخر داخل نطاق الأسرة^(٨٢).

كما يعرف العنف ضد الزوجة: "توجيه الإهانة أو الإساءة الجسدية (الضرب أو الخنق، أو الحرق، أو القذف بالأدوات، التهديد باستخدام أدوات حادة ومخيفة، أو النفسية الاجتماعية، السب والشتم واستخدام ألفاظ سيئة والتهديد والحرمان والمنع من الاختلاط بالآخرين) أو الجنسية (استخدام القسوة والعنف والقوة أثناء العملية الجنسية، وممارسة الجنس دون رغبة ودون مراعاة مشاعر الزوجة وحاجتها) والتي تسبب للمرأة أذى جسدياً، ونفسياً، اجتماعياً أو لفظياً وجنسياً"^(٨٣).

أنواع العنف الموجه نحو الزوجات^(٨٤):

١ — العنف الجسدى: هو أشد وأبرز مظاهر العنف ويشمل الضرب، وشد الشعر، والدفع، والصفع، والكسر، والحرق، والدهس، والعض، ولوى الذراع، وكسر العظام، واستخدام مواد سامة أو حارقة، وإطلاق عيار نارى، ورمى الضحية بألة حادة أو بقطعة من أثاث المنزل، وتفاوت أنواع العنف الجسدى من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدّها الذى قد يصل إلى القتل.

٢ — العنف النفسى: هو أى فعل مؤذ نفسياً يمس عواطف المرأة ومشاعرها مثل: هجر الزوجة دون مبرر، وممارسة ضغوط نفسية عليها، والإهمال، والشتم، والنعت بألفاظ بذيئة، والاتهام بالباطل، وإساءة الظن، والحرمان من رؤية الأهل، وتوجيه اللوم والترويع.

٣ — العنف الجنسى: ومن صورته التحرش الجنسى، والشتم بألفاظ جنسية نابية، وإجبار الزوجة على القيام بأفعال جنسية لا تحبها، أو إكراهها على التعرى، أو التصوير، أو مشاهدة القنوات الإباحية، أو الاغتصاب الذى يعد من أسوأ صور العنف الجنسى.

٤ — العنف الاجتماعى: ويظهر فى صورة فرض حصار اجتماعى على الزوجة، وتضييق الخناق على فرص انخراطها فى حياة اجتماعية تحقق تواصلها وتفاعلها مع المجتمع، ومنعها من التعليم أو العمل دون مبرر والتدخل فى الشؤون الخاصة لها.

٥ — العنف الاقتصادى: ويدخل ضمنه منع الزوجة من الحصول على عمل، أو منعها من الاستمرار فى عملها، والاستيلاء على ممتلكاتها الشخصية وراتبها، وإجبارها على الاقتراض من البنوك.

٦ — العنف اللفظى: ويشمل السخرية والتوبيخ، وإطلاق الألقاب بهدف التحقير أو ما يسمى بالوصم الاجتماعى، وتهديد الزوجة بالطلاق، أو الزواج بأخرى.

العوامل المؤدية للعنف ضد الزوجات:

يوجد العديد من العوامل المؤدية للعنف ضد الزوجات، وهي

:-

أ — العوامل التى ترجع إلى الزوج : وتتمثل فيما يلى^(٨٥):

١. اعتقادات الزوج والتى تجعله يؤمن بمشروعية العنف تجاه الزوجة
٢. التربية التى يتلقاها الزوج فى بيئته ومجتمعه وأسرته التى تصور له العنف تجاه الزوجة وكأنه أمر طبيعى يحدث فى كل بيت وداخل كل أسرة وقد يكون الزوج قد تربى على العنف منذ صغره، مما يجعل هذا الأمر ينطبع فى ذهنه، ويجعله أكثر عرضة لممارسة هذا العنف فى المستقبل.
٣. تفريغ الانفعالات التى يشعر بها الزوج فى حياته اليومية مثل الغضب والضغط الذى يلاقه فى المجتمع وخاصة من رؤساء العمل، والغيرة التى يعانى منها كثير من النساء.
٤. الأسباب النفسية التى تفقد الزوج المعنوية عقله وتخرجه عن طوعه، ومن نماذج الأمراض النفسية التى قد تؤدى إلى العنف السيكوباتية، وهى ما تعرف بحالة التخلق النفسى أو الروحى، ويبدأ تطور الحاسة الخفية عند السيكوباتيين منذ الطفولة، حيث يبدي السيكوباتيين سلوكاً عنيفاً منذ السنوات الأولى لحياتهم.
٥. المشكلات الاقتصادية من بطالة وفقير وديون وما إلى ذلك من أمور تزيد الضغوط النفسية على الزوج وتزيد من شعوره بالعجز والضعف، ولا يعتبر الفقر مؤثراً على شخصية الزوج إلا فى حال استمراره مدة زمنية طويلة، فالإنسان إذا عانى

ضيقاً مادياً مؤقتاً، وكان يتمتع بالتربية الدينية والأخلاقية، فإنه نادراً ما ينقلب إلى استعمال العنف.

٦. الانحرافات الأخلاقية مثل شرب الخمر والمسكرات التي توجب الخلافات العائلية وتؤدي إلى اللجوء للعنف.

٧. التأثير بما تعرضه وسائل الإعلام من مشاهد تشجع على العنف ومن ذلك مشاهدة الأفلام العنيفة التي تدفع الزوج إلى تطبيق ما رأى على أسرته.

ب ————— العوامل التي ترجع للزوجة:

قد تكون الزوجة هي أحد الأسباب التي تدفع الزوج لممارسة العنف ضدها وذلك نتيجة لعدم فهمها لدورها وواجباتها الزوجية والأسرية والعائلية، أو لعدم قدرتها على القيام بها لأسباب أخرى، أو لتوقع الزوج أن تقوم زوجته بهذه الأدوار بمستوى معين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:-

- ١- عدم تلبية مطالب الزوج.
- ٢- إهمالها في رعاية أبنائها.
- ٣- إهمالها في شئون منزلها.
- ٤- عدم قيامها بواجباتها العائلية تجاه أسرة الزوج.
- ٥- إصرارها على العمل بدون رغبة الزوج.
- ٦- عدم طاعتها لزوجها.
- ٧- إصرارها على رأيها وموقفها في مواجهة الزوج.
- ٨- التحرر الزائد للزوجة.
- ٩- تعمد الخروج من المنزل بدون إذن الزوج، وتأخرها في العودة للمنزل.
- ١٠- ضعف شخصية الزوجة حيث تتقبل عنف الزوج وتتستر عليه، إما عن ضعف لعدم قدرتها على مواجهة المجتمع المتمثل في أسرة الزوج وأسرته أو بسبب موروثات مغلوبة عن أحقية الزوج في ضرب زوجته، وهذا ما يشجع الزوج على استمراره في ممارسته العنف ضدها^(٨٦).

ج ————— العوامل التي ترجع للمجتمع: وتتمثل فيما يلي^(٨٧):

١. عدم اهتمام رجال الدين والقائمين على المؤسسات الدينية بتوعية أفراد المجتمع رجالاً ونساءً بالمعنى الصحيح للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بقوامة الرجل، وبالعلاج الإسلامي للمشاكل الزوجية وبمفهوم ضرب الزوجة في الإسلام.
٢. الرسائل الإعلامية الغير ملائمة والمغلوبة لصورة المرأة من خلال الأجهزة الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة، حيث يقع على عاتق هذه القنوات الإعلامية جزء من اللوم في إظهار المرأة المصرية بصورة مغلوبة ومتدنية وغير ملائمة للواقع مما يعمق الفجوة النوعية الموجودة بالفعل في المجتمع، وضرورة استخدام أسلوب العنف معها.

٣. العادات والتقاليد والموروثات العميقة والمتوارثة عبر الأجيال والتي ترسم دوراً للزوج يتمكن من خلاله فرض سيطرته على الزوجة، كما تضع الزوجة في دور المستقبل السلبي لكل ما يصدر من الزوج.

٤. التنشئة الاجتماعية للأبناء غير العادلة والتي تعطي الذكر الحق في ممارسة سلطات على المرأة، مما يدفع الزوج مستقبلاً لمعاملة زوجته بعنف وذلك استمراراً لتنفيذ مفاهيم التنشئة المغلوطة التي تعلمها في الصغر.

سمات الأزواج مرتكبي العنف: يوجد بعض الخصائص والسمات للأزواج مرتكبي العنف تتمثل فيما يلي:

- ١- عدم القدرة على السيطرة على الانفعالات وضبط النفس. ٢- المزاج المتقلب.
- ٣- الخوف من هجران الزوجة.
- ٤- إدمان المسكرات والمخدرات.
- ٥- توقعات ومطالب غير واقعية أو مبالغ فيه. ٦- إتيان سلوكيات جنسية شاذة قد تكون محرمة.

سمات الزوجة المعنفة: يوجد بعض الخصائص والسمات للزوجات المعنفات تتمثل فيما يلي:

١. عاطفية تبحث عن الحب بصورة تفوق المستوى الطبيعي. ٢. لا تستطيع هجر بيت زوجها.
٣. تحتاج إلى التفاعل مع الآخرين من أجل إثبات الذات. ٤. لديها انخفاض في تقدير الذات.

٥. لا تعبر عن الغضب بصورة طبيعية، وتميل إلى كظم الغيظ^(٨٨).

آثار العنف على الزوجة: يوجد العديد من الآثار المترتبة على العنف ضد الزوجات سواء كانت نفسية أو

صحية، أو اجتماعية، وفيما يلي عرض لآثار العنف على الزوجة^(٨٩)

أ_____ الآثار النفسية للعنف ضد الزوجة:

- ١- فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها. ٢- إحساسها بالعجز.
- ٣- شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها. ٤- شعورها بالإحباط والكآبة.
- ٥- إحساسها باللاتكالية والاعتمادية على الرجل. ٦- فقدانها الإحساس بالمبادرة واتخاذ القرار.
- ٧- عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسى والعقلى. ٨- الاضطرابات فى الصحة النفسية.

ب _____ الآثار الصحية للعنف ضد الزوجة:

١. فقدان الشهية ٢- اضطرابات المعدة أو البنكرياس ٣- آلام وأوجاع الرأس... إلخ.

ج _____ الآثار الاجتماعية للعنف ضد الزوجة:

١. يحد من قدرة الزوجة على تنظيم الأسرة بطريقة سليمة. ٢. الطلاق.
 ٣. التفكك الأسرى. ٤. سوء واضطرابات العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
 ٥. عدم تمكنها من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.
- وبناءً على ما سبق يمكن تحديد الزوجة المُعنفَة في الدراسة الحالية على

أنها:

١. كل امرأة متزوجة تتعرض للعنف من قبل الزوج.
٢. قد يكون هذا العنف بدني أو نفسي أو جنسي أو اجتماعي أو لفظي
٣. هذا العنف يؤدي إلى إلحاق ضرر مادي أو معنوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الزوجة.
٤. يؤثر هذا العنف على مهارات توكيد الذات لدى الزوجة المُعنفَة.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ. **نوع الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى: تحديد أنواع العنف ضد الزوجات، وتحديد الواقع الفعلي لمهارات توكيد الذات للزوجة المُعنفَة، وتحديد جوانب الضعف في مهارات توكيد الذات للزوجة المُعنفَة، والتوصل لبرنامج مقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المُعنفَة.

وتمشياً مع الأهداف السابقة فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها^(٩٠).

ب. **المنهج المستخدم:** ارتباطاً بنوع الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فإن المنهج المستخدم هو

المسح الاجتماعي، فقد تم استخدام المسح الاجتماعي الشامل للزوجات المُعنفات المترددات على

مركز استضافة وتوجيه المرأة، والمسح الاجتماعي بالعينة من الخبراء وأعضاء

هيئة التدريس

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة.

فالمسح الاجتماعي هو: صورة واضحة لجميع جوانب المجتمع ومتغيراته الديموجرافية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، ودائماً ما يتبعه إصلاح لهذا المجتمع^(٩١).

كما أنه يعتمد على الاتصال المباشر بالناس أو بعينة منهن ومن البيانات التي تجمع من هذا الجزء من المجتمع يمكن أن نستخلص نتائج تصدق على المجتمع كله أو يمكن تعميمها^(٩٢).

ج. أدوات الدراسة:

١. مقياس مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة (من إعداد الباحث) لتحديد أنواع العنف ضد الزوجات و تحديد الواقع الفعلي لمهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة، وتحديد جوانب الضعف في مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة.

هذا وقد تم اتباع الخطوات التالية في بناء المقياس:

أ. تحديد موضوع المقياس: مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة.

ب. جمع عبارات المقياس: وقد اعتمد الباحث على عدة مصادر منها:

_____ بعض الكتابات النظرية المرتبطة بتوكيد الذات.

_____ الإطار النظري الخاص بدراسة الباحث.

_____ عدد من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مهارات توكيد الذات،

منها ما يلي:-

• مقياس توكيد الذات (غريب عبد الفتاح، ١٩٩٥)

• مقياس توكيد الذات (طريف شوقي غريب، ١٩٩٨)

• مقياس توكيد الذات للأرامل (محمد سامي رباح، ٢٠١٢)

• مقياس توكيد الذات لطلال المرحلة الثانوية (محمد وفائي الحلو، ٢٠١٢)

ج. صياغة العبارات التي تم جمعها وبلغ عددها (٦٥ عبارة) موزعة على

مؤشرات المقياس، والتي

تمثلت في:

* التعبير عن المشاعر الإيجابية السلبية * الدفاع عن الحقوق الخاصة

* المبادرة في التفاعلات الاجتماعية * مقاومة الضغوط

د. تم وضع المقياس في صورته المبدئية وعرضه على عدد من السادة المحكمين من

أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، والمعهد العالي

للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وبلغ عددهم (١٠ محكمين)، وذلك للتأكد ممن

ارتباط مضمون العبارات بأبعاد المقياس، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وترتيب

العبارات، مع إضافة عبارات أخرى أو حذف بعضها.

هـ. ومن خلال تعديلات المحكمين وملاحظاتهم، وإجراء التعديلات التي اتفق عليها ٨٠% منهم،

أصبح المقياس في صورته النهائية (٥٢ عبارة) بمعدل ١٣ عبارة لكل مؤشر. و. تحديد أوزان المقياس: حيث اعتمد المقياس على التدرج التالي (نعم، إلى حد ما — نادراً)

ء. ثبات المقياس: هذا وقد تم استخدام طريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠ زوجات معنفات) خارج عينة الدراسة، وذلك بفواصل زمنية خمسة عشرة يوماً بين القياسين وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان، وكانت نتائج ثبات الدرجة الكلية للمقياس (٨٩)، عند درجة معنوية (٠,٠٥).

ح. صدق المقياس: وقد تم استخدام أسلوبين للتحقق من صدق المقياس وهما: — الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين ومن خلال ملاحظاتهم تم استبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% .

— الصدق الذاتي: وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وهو:

(٩٤)

والجدول التالي يوضح معاملات الثبات والصدق الذاتي لمؤشرات المقياس،

والمقياس ككل

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الثبات والصدق الذاتي لمؤشرات المقياس، والمقياس ككل

المؤشر	معامل الثبات	الصدق الذاتي	الدلالة
التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	٠,٩٣	٩٦	٠,٠٥
الدفاع عن الحقوق الخاصة	٨٥	٩٢	٠,٠٥
المبادأة في التفاعلات الاجتماعية	٩٢	٩٦	٠,٠٥
مقاومة الضغوط	٨٤	٩٢	٠,٠٥
المقياس ككل	٨٩	٩٤	٠,٠٥

ط. طريقة تصحيح المقياس: اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، وذلك على النحو التالي (نعم، إلى حد ما، نادراً)

— العبارات السلبية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما (درجتان)، نادراً (ثلاث درجات).

٢. دليل مقابلة: وقد تم استخدام دليل مقابلة مع الخبراء وأعضاء هيئة التدريس للوصول إلى البرنامج المقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة.

رابعاً: مجالات الدراسة:

أ — المجال المكاني: حيث تم تطبيق الدراسة على مركز استضافة وتوجيه المرأة بالمنصورة.

ب — المجال البشري: حيث تم تطبيق الدراسة على الزوجات المعنفات المترددات على المركز، اللاتي

توفرت فيهن الشروط التالية:

أ. أن تكون متعلمة.

ب. زوجة عاملة ولديها أبناء.

ج — ما زالت تقيم بمنزل الزوجية.

د. تتردد بانتظام على المركز.

هـ. موافقتها على التعاون مع الباحث.

وقد بلغ عدد الزوجات المعنفات اللاتي تنطبق عليهن شروط العينة (١٢٦)

زوجة معنفة) تم

تطبيق الدراسة على (١٠٣) زوجة، والباقيات تعذر جمع البيانات منهن.

ج — المجال الزمني: وهي الفترة التي استغرقتها جمع البيانات، وهي الفترة من

٢٠١٦/١٠/١، إلى

٢٠١٦/١٢/٢٨ .

جدول رقم (٢)
يوضح خصائص مفردات عينة الدراسة من الزوجات المعنفات

ن=١٠٣

الخصائص	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
عمر الزوجة	أ. أقل من ٣٠ سنة	١٩	%١٨,٤
	ب. ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة	٣٤	%٣٣,١
	ج. ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة.	٢٥	%٢٤,٣
	د. ٤٠ سنة: أقل من ٤٥ سنة.	١٧	%١٦,٥
	هـ. ٤٥ سنة فأكثر	٨	%٧,٧
عمر الزوج	أ. أقل من ٣٠ سنة	١٤	%١٣,٦
	ب. ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة	٢٣	%٢٢,٣
	ج. ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة.	٢١	%٢٠,٤
	د. ٤٠ سنة: أقل من ٤٥ سنة.	٢٨	%٢٧,٢
	هـ. ٤٥ سنة فأكثر	١٧	%١٦,٥
محل الإقامة	أ. ريف.	٣٦	%٣٤,٩
	ب. حضر	٦٧	%٦٥,١
عدد الأبناء	أ. واحد	٩	%٨,٧
	ب. اثنان	٢١	%٢٠,٥
	ج. ثلاثة	٥٤	%٥٢,٤
	د. أربعة	١٦	%١٥,٥
	هـ. خمسة فأكثر	٣	%٢,٩
المستوى التعليمي للزوجة	أ. أمية	—	—
	ب. تقرأ وتكتب	١١	%١٠,٧
	ج. مؤهل متوسط.	٢٢	%٢١,٤
	د. مؤهل فوق المتوسط	٢٦	%٢٥,٣
	هـ. مؤهل عالي	٣٧	%٣٥,٩
	و. دراسات عليا	٧	%٦,٧
المستوى التعليمي للزوج	أ. أمي	٢	%١,٩
	ب. يقرأ ويكتب	٤	%٣,٩
	ج. مؤهل متوسط.	١٢	%١١,٧
	د. مؤهل فوق المتوسط	١٦	%١٥,٥
	هـ. مؤهل عالي	٥٨	%٥٦,٣
	و. دراسات عليا	١١	%١٠,٧

مجلة الخدمة الاجتماعية □

٥٦	٥٤,٤%	أ. بالقطاع العام	عمل الزوجة
٣٤	٣٣%	ب. بالقطاع الخاص	
—	—	ج. تعمل بالزراعة	
١٣	١٢,٦%	د. تعمل بالتجارة	عمل الزوج
٣٨	٣٦,٩%	أ. بالقطاع العام	
٢١	٢٠,٤%	ب. بالقطاع الخاص	
١٧	١٦,٥%	ج - حرفي	
١٤	١٣,٦%	د. يعمل بالزراعة	
١١	١٠,٧%	هـ. يعمل بالتجارة	
٢	١,٩%	و. لا يعمل	
١٣	١٢,٦%	أ. أقل من ١٥٠٠ جنيه	متوسط دخل الأسرة
٢١	٢٠,٤%	ب. من ١٥٠٠: أقل من ٢٠٠٠ جنيه	
٣٧	٣٥,٩%	ج. من ٢٠٠٠: أقل من ٢٥٠٠ جنيه	
٢٠	١٩,٤%	د. من ٢٥٠٠ جنيه أقل من ٣٠٠٠ جنيه	
١٢	١١,٧%	هـ. ٣٠٠٠ فأكثر	
٢٩	٢٨,٢%	أ. أقل من ٥ سنوات	فارق العمر بين الزوجين
٤٧	٤٥,٦%	ب. من ٥ سنوات: أقل من ٨ سنوات	
٢١	٢٠,٤%	ج. من ٨ سنوات أقل من ١١ سنة.	
٦	٥,٨%	د. ١١ سنة فأكثر .	

يتضح من الجدول السابق الذى يوضح خصائص مفردات عينة الدراسة من الزوجات المعنفات أن: المرحلة العمرية للزوجات المعنفات (من ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة) فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٣,١%)، ويليهما فى المرتبة الثانية (من ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٤,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١٨,٤%)، وفى المرتبة الرابعة (من ٤٠ سنة: أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (١٦,٥%)، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة (٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٧,٧%).

كما يشير الجدول إلى أن: المرحلة العمرية للأزواج من ٤٠ سنة: أقل من ٤٥ سنة المرحلة الأولى بنسبة (٢٧,٢%)، وفى المرتبة الثانية (من ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٢٢,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (من ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٠,٤%)، وفى المرتبة الرابعة (٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٦,٥%)، وفى المرتبة الخامسة (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١٣,٦%).

ويتضح من الجدول أن: المقيمين في (الحضر) في المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,١%)، والمقيمين في (الريف) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٩%) .

ويشير الجدول إلى عدد الأبناء أن (ثلاثة أبناء)، في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٣%)، والمرتبة الثانية (اثنان) بنسبة (٢٠,٥%)، وفي المرتبة الثالثة (أربعة أبناء) بنسبة (١٥,٥%)، وفي المرتبة الرابعة (طفل واحد) بنسبة (٨,٧%) ، وفي المرتبة الخامسة (خمسة أبناء فأكثر) بنسبة (٢,٩%) .

ويتضح من الجدول المستوى التعليمي للزوجة أن الحاصلة على (مؤهل عالي) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٩%)، وفي المرتبة الثانية (مؤهل فوق المتوسط) بنسبة (٢٥,٣%)، وفي المرتبة الثالثة (مؤهل متوسط) بنسبة (٢١,٤%)، وفي المرتبة الرابعة (تقرأ وتكتب) بنسبة (١٠,٧%)، وفي المرتبة الخامسة (دراسات عليا) بنسبة (٦,٧%) .

ويشير الجدول إلى المستوى التعليمي للزوج أن الحاصلين على (مؤهل عالي) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦,٣%)، وفي المرتبة الثانية (مؤهل فوق المتوسط) بنسبة (١٥,٥%)، وفي المرتبة الثالثة (مؤهل متوسط) بنسبة (١١,٧%)، وفي المرتبة الرابعة (دراسات عليا بنسبة (١٠,٧%)، وفي المرتبة الخامسة (يقرأ ويكتب) بنسبة (٣,٩%)، وفي المرتبة السادسة أُمى بنسبة (١,٩%) .

ويتضح من الجدول عمل الزوجة أن العاملات (بالقطاع العام) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٤%)، وفي المرتبة الثانية (بالقطاع الخاص) بنسبة (٣٣%)، وفي المرتبة الثالثة (العمل بالتجارة) بنسبة (١٢,٦%) .

كما يشير الجدول إلى عمل الزوج حيث أن العاملين (بالقطاع العام) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٩%)، وفي المرتبة الثانية (القطاع الخاص) بنسبة (٢٠,٤%)، وفي المرتبة الثالثة (حرفي) بنسبة (١٦,٥%)، وفي المرتبة الرابعة (العمل بالزراعة) بنسبة (١٣,٦%)، وفي المرتبة الخامسة (العمل بالتجارة) بنسبة (١٠,٧%)، وفي المرتبة السادسة (لا يعمل) بنسبة (١,٩%) .

ويتضح من الجدول متوسط دخل الأسرة أن (من ٢٠٠٠ جنيهاً : أقل من ٢٥٠٠ جنيهاً) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٩%)، وفي المرتبة الثانية (من ١٥٠٠ جنيهاً : أقل من ٢٠٠٠ جنيهاً) بنسبة (٢٠,٤%)، وفي المرتبة الثالثة (من ٢٥٠٠ جنيهاً : أقل من ٣٠٠٠ جنيهاً) بنسبة (١٩,٤%)، وفي المرتبة الرابعة (أقل من ١٥٠٠ جنيهاً) بنسبة (١٢,٦%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة (٣٠٠٠ جنيهاً فأكثر) بنسبة (١١,٧%) .

ويشير الجدول إلى فارق العمر بين الزوجين أن (من ٥ سنوات : أقل من ٨ سنوات) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٦%)، وفي المرتبة الثانية (أقل من ٥ سنوات) بنسبة

(٢٨,٢%)، وفي المرتبة الثالثة (من ٨ سنوات: أقل من ١١ سنة) بنسبة (٢٠,٤%)، وفي المرتبة الرابعة (١١ سنة فأكثر) بنسبة (٥,٨%).

جدول رقم (٣)

يوضح أنواع العنف التي تتعرض لها الزوجة المعنفة

ن = ١٠٣

النسبة	التكرار	العبارة	
١٠٠%	١٠٣	العنف الجسدى	أ
١٠٠%	١٠٣	العنف النفسى	ب
١٧,٥%	١٨	العنف الجنىسى	ج
٩٥,١%	٩٨	العنف الاقصادى	د
١٠٠%	١٠٣	العنف اللفظى	هـ

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأنواع العنف التي تتعرض لها الزوجة أن كل من (العنف الجسدى، والعنف النفسى، والعنف اللفظى) فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، ويليه فى المرتبة الثانية (العنف الاقصادى) بنسبة (٩٥,١%)، وفى المرتبة الثالثة (العنف الجنىسى) بنسبة (١٧,٥%).

جدول رقم (٤)

يوضح أشكال العنف الجسدى التي تتعرض لها الزوجة المعنفة

ن = ١٠٣

النسبة	التكرار	العبارة	م
١٠٠%	١٠٣	الضرب	أ
١٠٠%	١٠٣	الدفع والصفع	ب
٤٦,٦%	٤٨	شد الشعر	ج
١٠٠%	١٠٣	لى الزراع	د
٢٨,٢%	٢٩	الرمى بألة حادة أو بقطعة من أثاث المنزل	هـ
٣,٩%	٤	الكى والحرق	و

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأشكال العنف الجسدى للزوجة المعنفة أن كل من (الضرب، الدفع والصفع، لى الزراع) فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، وفى المرتبة الثانية (شد الشعر) بنسبة ٤٦,٦%، وفى المرتبة الثالثة (الرمي بآلة حادة أو بقطعة من أثاث المنزل) بنسبة (٢٨,٢%)، وفى المرتبة الرابعة (الكى والحرق) بنسبة (٣,٩%).

جدول رقم (٥)

يوضح أشكال العنف النفسى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة

ن = ١٠٣

م	العبارة	التكرار	النسبة
أ	الهجر بدون مبرر	٨٣	٨٠,٦%
ب	ممارسة الضغوط النفسية	٩١	٨٨,٣%
ج	الإهمال	١٠٣	١٠٠%
د	الاتهام بالباطل وإساءة الظن	٤٩	٤٧,٦%
هـ	الحرمان من رؤية الأهل	٢٧	٢٦,٢%
و	توجيه اللوم والتخويف	١٠٣	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأشكال العنف النفسى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة أن كلاً من (الإهمال، وتوجيه اللوم والتخويف) فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، وفى المرتبة الثانية (ممارسة الضغوط النفسية) بنسبة (٨٣,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (الهجر بدون مبرر) بنسبة (٨٠,٦%)، وفى المرتبة الرابعة (الاتهام بالباطل وإساءة الظن) بنسبة (٤٧,٦%)، وفى المرتبة الخامسة (الحرمان من رؤية الأهل) بنسبة (٢٦,٢%).

جدول رقم (٦)

يوضح أشكال العنف الجنسى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة

ن = ١٨

م	العبارة	التكرار	النسبة
أ	الاغتصاب	١٢	٦٦,٧%
ب	الشتيم بألفاظ جنسية نابية	١٦	٨٨,٩%
ج	الإجبار على القيام بأفعال جنسية لا تحبها الزوجة	٧	٣٨,٩%
د	الإكراه على التعرى أو التصوير	٩	٥٠%
هـ	الإكراه على مشاهدة القنوات الإباحية	١٣	٧٢,٢%

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأشكال العنف الجنسى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة أن (الشتيم بألفاظ جنسية نابية) جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٨٨,٩%)، وفى المرتبة الثانية (الإكراه على مشاهدة القنوات الإباحية) بنسبة (٧٢,٢%)، وفى المرتبة الثالثة (الاغتصاب) بنسبة (٦٦,٧%)، وفى المرتبة الرابعة (الإكراه على التعرى أو التصوير) بنسبة (٥٠%)، وفى المرتبة الخامسة (الإجبار على القيام بأفعال جنسية لا تحبها الزوجة) بنسبة (٣٨,٩%).

جدول رقم (٧)

يوضح أشكال العنف الاقتصادى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة

ن = ٩٨

م	العبارة	التكرار	النسبة
أ	الامتناع عن الإنفاق على الزوجة	٤١	٤١,٨%
ب	الاستيلاء على الممتلكات الشخصية للزوجة	٨١	٨٢,٧%
ج	منع الزوجة من الاستمرار فى عملها	١٩	١٩,٤%
د	الاستيلاء على راتب الزوجة	٨٩	٩٠,٨%
هـ	إجبار الزوجة على الاقتراض من البنك	٢٤	٢٤,٥%

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأشكال العنف الاقتصادى الذى تتعرض له الزوجة المعنفة أن الاستيلاء على راتب الزوجة جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٩٠,٨%)، وفى المرتبة الثانية الاستيلاء على الممتلكات الشخصية للزوجة بنسبة (٨٢,٧%)، وفى

المرتبة الثالثة الامتناع عن الإنفاق على الزوجة بنسبة (٤١,٨%)، وفي المرتبة الرابعة إجبار الزوجة على الاقتراض من البنك بنسبة (٢٤,٥%)، وفي المرتبة الخامسة منع الزوجة من الاستمرار في عملها بنسبة (١٩,٤%).

جدول رقم (٨)

يوضح أشكال العنف اللفظي التي تتعرض لها الزوجة المعنفة

ن = ١٠٣

م	العبارة	التكرار	النسبة
أ	السخرية والتوبيخ	١٠٣	١٠٠%
ب	إطلاق ألقاب بهدف التحقير	٧٧	٧٤,٨%
ج	التهديد بالطلاق	١٠٣	١٠٠%
د	التهديد بالزواج من أخرى	٦٩	٦٦,٩%
هـ	الشتيم بألفاظ بذيئة	٨٤	٨١,٦%

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأشكال العنف اللفظي التي تتعرض لها الزوجة المعنفة أن (السخرية والتوبيخ ، والتهديد بالطلاق) في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، وفي المرتبة الثانية (الشتيم بألفاظ بذيئة) بنسبة (٨١,٦%) ، وفي المرتبة الثالثة (إطلاق ألقاب بهدف التحقير) بنسبة (٧٤,٨%)، وفي المرتبة الرابعة (التهديد بالزواج من أخرى) بنسبة (٦٦,٩%).

جدول رقم (٩)

يوضح مؤشر التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية للزوجة المعنفة

م	العبارة	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب ب
		نعم	إلى حد ما	نادراً				
١	أعبر عن مشاعري بكل صراحة ووضوح	٢٣	١٦	٦٤	١٦٥	١,٦	٥٣,٠	١٠
٢	أرحب بالحديث عن مشاعري أمام زوجي	٢٧	٢٥	٥١	١٨٢	١,٧	٥٩,٠	٦
٣	أشعر بالضيق عندما أفشل في التعبير عن نفسي	٦٩	١٦	١٨	١٥٥	١,٥	٥٠,٠	١٢
٤	الصراحة التامة تجنبني الوقوع في المشاكل مع زوجي	٣٧	٢٤	٤٢	٢٠١	١,٩	٦٥,٠	٢
٥	أبدى غضبي لزميلة تحاول أن تسلب مني اختصاصاتي في العمل	٣١	٢٦	٤٦	١٩١	١,٨	٦٢,٠	٣
٦	أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي	٤٩	٣٣	٢١	١٧٨	١,٧	٥٧,٠	٧
٧	عندما يهتم بي زوجي أعبر عن امتناني لذلك	٢٦	٣٧	٤٠	١٩٢	١,٨	٦٢,٠	٣
٨	أعترض على تجاهل زوجي لي	١٦	٣٤	٥٣	١٦٩	١,٦	٥٤,٠	٩
٩	أشعر بالخجل إذا أردت التعبير عن مشاعري للآخرين	٧٨	١٤	١١	١٣٩	١,٣	٤٥,٠	١٣
١٠	أعبر عن استيائي من أسلوب معاملة أهل زوجي لي	٣١	٢٤	٤٨	١٨٩	١,٨	٦١,٠	٥
١١	لا ألجأ إلى كبت مشاعري	١٩	٣٤	٥٠	١٧٥	١,٦	٥٦,٠	٨
١٢	أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين	٣٦	٣٨	٢٩	٢١٣	٢,١	٧٤,٠	١
١٣	إذا ضايقتني أحد في العمل فإنني أعبر له عن ذلك	٥٧	٢٩	١٧	١٦٦	١,٦	٥٣,٠	١٠
المجموع					٢٣١٥			
المتوسط المرجح العام = ١,٦					القوة النسبية للمؤشر = ٠,٥٧			

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية للزوجة المعنفة، أن المتوسط المرجح العام (١,٦)، والقوة النسبية للمؤشر (٠,٥٧) وهي قيمة متوسطة. كما يتضح من الجدول أن (أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين) جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٠,٧٤)، وفي المرتبة الثانية (الصراحة التامة تجنبني الوقوع في المشاكل مع زوجي) بنسبة (٠,٦٥)، وفي المرتبة الثالثة كل من (أبدى غضبي لزميلة تحاول أن تسلب مني اختصاصاتي في العمل، عندما يهتم بي زوجي أعبر عن امتناني لذلك) بنسبة (٠,٦٢)، وفي المرتبة الخامسة (أعبر عن استيائي من أسلوب معاملة أهل زوجي لي) بنسبة (٠,٦١)، وفي المرتبة السادسة (أرحب بالحديث عن مشاعري أمام زوجي) بنسبة (٠,٥٩)، وفي المرتبة السابعة (أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي) بنسبة (٠,٥٧)، وفي المرتبة الثامنة (لا ألجأ إلى كبت مشاعري) بنسبة (٠,٥٦)، وفي المرتبة التاسعة (أعترض على تجاهل زوجي لي) بنسبة (٠,٥٤)، وفي المرتبة العاشرة كل من (أعبر عن مشاعري بكل صراحة ووضوح، إذا ضايقتني أحد في العمل فإنني أعبر له عن ذلك) بنسبة (٠,٥٣)، وفي المرتبة الثانية عشر (أشعر بالضيق عندما أفشل في التعبير عن نفسي) بنسبة (٠,٥٠) وفي المرتبة الثالثة عشر (أشعر بالخجل إذا أردت التعبير عن مشاعري للآخرين) بنسبة (٠,٤٥).

ويتضح من الجدول أن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (٩، ٣، ١٣، ١، ٨، ١١، ٦، ٢).

جدول رقم (١٠)
يوضح مؤشر الدفاع عن الحقوق الخاصة للزوجة المعنفة

م	العبارة	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	نادراً				
١	أتصدى لمن يتخطى دورى فى الحصول على شئ ما	٢٤	٣٧	٤٢	١٨٨	١,٨	٠,٦٠	٣
٢	لا أجد حرجاً فى إعادة شيئاً معيباً قد اشتريته	٣٤	١٩	٥٠	١٩٠	١,٨	٠,٦١	٢
٣	لا أستطيع منع الآخرين من التدخل فى شئونى الخاصة	٥٨	٢٧	١٩	١٦٩	١,٦	٠,٥٤	٧
٤	أعترض على إفشاء زوجى لأسرار حياتنا الأسرية	٢٣	٣١	٤٩	١٨٠	١,٧	٠,٥٨	٤
٥	أحتج على الخدمة السيئة فى أى مكان	٣١	٢٦	٤٦	١٩١	١,٨	٠,٦٢	١
٦	يتصرف زوجى فى شئون الأسرة وكأننى غير موجودة	٨٧	١٣	٣	١٢٢	١,٢	٠,٣٩	١٣
٧	أنفذ ما أقتنع به ولا يهمنى معارضة الآخرين لى	٢٢	٢٦	٥٥	١٧٣	١,٦	٠,٥٥	٦
٨	أستطيع الاعتراض على أشياء غير لائقة تحدث أمامى	١٥	٢٩	٥٩	١٦٢	١,٥	٠,٥٢	٩
٩	لا أستطيع منع زوجى من الإستيلاء على أموالى	٧٩	١٩	٥	١٣٢	١,٢	٠,٤٢	١٢
١٠	أعترض على غياب زوجى عن المنزل لفترات طويلة	١٨	١٦	٦٩	١٥٥	١,٥	٠,٥٠	١٠
١١	أعترض عندما يفرق رئيسى بينى وبين زميلتى	١٩	٣٣	٥١	١٧٤	١,٦	٠,٥٦	٥
١٢	لا أميل للقيام بأى عمل مفروض على	١٧	٢٩	٥٧	١٦٦	١,٦	٠,٥٣	٨
١٣	أعترض على قسوة زوجى معى	١٤	٢٣	٦٦	١٥٤	١,٤	٠,٤٩	١١
المجموع					٢١٥٦			
المتوسط المرجح العام = ١,٦					القوة النسبية للمؤشر = ٠,٥٣			

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر الدفاع عن الحقوق الخاصة للزوجة المعنفة، أن المتوسط المرجح العام (١,٦)، والقوة النسبية للمؤشر (٠,٥٣) وهى قيمة متوسطة.

ويتضح من الجدول أن (أحتج على الخدمة السيئة فى أى مكان) جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٠,٦٢)، وفى المرتبة الثانية (لا أجد حرجاً فى إعادة شيئاً معيباً قد اشتريته) بنسبة (٠,٦١)، وفى المرتبة الثالثة (أتصدى لمن يتخطى دورى فى الحصول على شئ ما) بنسبة (٠,٦٠)، وفى المرتبة الرابعة (أعترض على إفشاء زوجى لأسرار حياتنا الأسرية) بنسبة (٠,٥٨) وفى المرتبة الخامسة (أعترض عندما يفرق رئيسى بينى وبين زميلتى) بنسبة (٠,٥٦)، وفى المرتبة السادسة (أنفذ ما أقتنع به ولا يهمنى معارضة الآخرين لى) بنسبة (٠,٥٥)، وفى المرتبة السابعة (لا أستطيع منع الآخرين من التدخل فى شئونى الخاصة) بنسبة (٠,٥٤)، وفى المرتبة الثامنة (لا أميل للقيام بأى عمل مفروض على) بنسبة (٠,٥٣)، وفى المرتبة التاسعة (أستطيع الاعتراض على أشياء غير لائقة تحدث أمامى) بنسبة (٠,٥٢)، وفى المرتبة العاشرة (أعترض على غياب زوجى عن المنزل لفترات طويلة) بنسبة (٠,٥٠)، وفى المرتبة الحادية عشر (أعترض على قسوة زوجى معى) بنسبة (٠,٤٩)، وفى المرتبة الثانية عشر

(لا أستطيع منع زوجي من الاستيلاء على أموالي) بنسبة (٤٢،)، وفي المرتبة الثالثة عشر (يتصرف زوجي في شئون الأسرة وكأنني غير موجودة) بنسبة (٣٩،).
ويتضح من الجدول أن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (٤، ١١، ٧، ٣، ١٢، ٨، ١٠، ١٣، ٩، ٦).

جدول رقم (١١)

يوضح مؤشر المبادأة في التفاعلات الاجتماعية للزوجة المعنفة

الترتيب	النسبة التقديرية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة			العبارات	م	
				لا	إلى حد ما	نعم			
٨	٥٠،	١،٥	١٥٥	٦٩	١٦	١٨	استمتع بالبدء بالحديث مع معارف جدد	١	
٧	٥١،	١،٥	١٥٨	٦٥	٢١	١٧	من السهل على تكوين صداقات جديدة	٢	
١٢	٤٣،	١،٣	١٣٤	٩	١٣	٨١	أفضل أن أعيش حياتي الأسرية بعيداً عن أهل زوجي	٣	
٢	٥٩،	١،٧	١٨٣	٤٧	٣٢	٢٤	أعتذر عندما أخطئ	٤	
١	٦١،	١،٨	١٨٩	٤٢	٣٦	٢٥	أحرص على الترحيب بالآخرين	٥	
٥	٥٣،	١،٦	١٦٦	١٧	٢٩	٥٧	أتردد في إجراء مكالمات هاتفية لأي غرض	٦	
٤	٥٦،	١،٦	١٧٤	٥١	٣٣	١٩	العلاقة بيني وبين أولادي يسودها الحب والاحترام	٧	
٩	٤٩،	١،٤	١٥٤	٦٦	٢٣	١٤	أحرص على المشاركة في المناسبات الخاصة بأهل زوجي	٨	
١٠	٤٤،	١،٣	١٣٧	١٣	٨	٨٢	أتردد في دعوة الآخرين أو قبول دعوتهم	٩	
٣	٥٧،	١،٧	١٧٩	٤٨	٣٤	٢١	يسهل على أن أعبر لصديقتي عن مدى حبي وإعجابي بها	١٠	
٥	٥٣،	١،٦	١٦٦	٥٨	٢٧	١٨	أحرص على زيارة أهل زوجي بصورة منتظمة	١١	
١٣	٤٢،	١،٢	١٣٢	٧٩	١٩	٥	أبادر بالتعرف على زميلة جديدة لي من اليوم الأول	١٢	
١٠	٤٤،	١،٣	١٣٩	٧٤	٢٢	٧	لا أجد صعوبة في الاعتذار لزميلتي عن تصرفات خاطئة صدرت مني	١٣	
			٢٠٦٦	المجموع					
القوة النسبية للمؤشر = ٠.٥١			المتوسط المرجح العام = ١،٥						

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر المبادأة في التفاعلات الاجتماعية للزوجة المعنفة أن المتوسط المرجح العام (١،٥) وأن القوة النسبية للمؤشر (٠،٥١) وهي قيمة متوسطة. ويتضح من الجدول أن (أحرص على الترحيب بالآخرين) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦١،) وفي المرتبة الثانية (أعتذر عندما أخطئ) بنسبة (٥٩،) وفي المرتبة الثالثة (يسهل على أن أعبر لصديقتي عن مدى حبي وإعجابي بها) بنسبة (٥٧،) وفي المرتبة الرابعة (العلاقة بيني وبين أولادي يسودها الحب والاحترام) بنسبة (٥٦،) وفي المرتبة الخامسة كل من (أتردد في إجراء مكالمات هاتفية لأي غرض، أحرص على زيارة أهل زوجي بصورة منتظمة) بنسبة (٥٣،) وفي المرتبة السابعة (من السهل على تكوين صداقات جديدة) بنسبة (٥١،) وفي المرتبة الثامنة (استمتع بالبدء بالحديث مع معارف جدد) بنسبة (٥٠،) وفي

المرتبة التاسعة) أحرص على المشاركة في المناسبات الخاصة بأهل زوجي) بنسبة (٤٩)، وفي المرتبة العاشرة كل من (أتردد في دعوة الآخرين أو قبول دعوتهم، لا أجد صعوبة في الاعتذار لزميلتي عن تصرفات خاطئة صدرت مني) بنسبة (٤٤)، وفي المرتبة الثانية عشر (أفضل أن أعيش حياتي الأسرية بعيداً عن أهل زوجي) بنسبة (٤٣)، وفي المرتبة الثالثة عشر (أبادر بالتعرف على زميلة جديدة لي من اليوم الأول) بنسبة (٤٢).

كما يتضح أيضاً أن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (١٠، ٤، ٧، ٦، ١١، ٢، ١، ٨، ٩، ١٣، ١٢، ٣).

جدول رقم (١٢)

يوضح مؤشر مقاومة الضغوط للزوجة المعنفة

الترتيب	النسبة التقديرية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة			العبرة	م
				لا	إلى حد ما	نعم		
٥	٥٣	١,٦	١٦٦	٥٧	٢٩	١٧	أتحمل حب زوجي للسيطرة	١
٧	٤٩	١,٤	١٥٤	٦٦	٢٣	١٤	أتحكم في أعصابي عندما يثيرني الآخرون	٢
١٢	٤١	١,٢	١٢٩	١٠	٦	٨٧	أنهار عند حدوث خلاف مع زوجي	٣
٤	٥٦	١,٦	١٧٤	٥١	٣٣	١٩	لا أخشى غضب الآخرين عندما أختلف معهم	٤
٩	٤٦	١,٣	١٤٣	٧١	٢٤	٨	عندما يواجهني موقف مفاجئ أفكر في كيفية مواجهته	٥
١٣	٣٩	١,١	١٢٣	٣	١٤	٨٦	لا أتحمل تهديد زوجي بالطلاق	٦
٢	٦٢	١,٨	١٩٢	٤٠	٣٧	٢٦	لا أستعمل ألفاظ غير لائقة عند حدوث مشكلة مع زوجي	٧
١	٦٤	١,٩	١٩٨	٣٩	٣٣	٣١	أتحمل غضب زوجي عندما يتعرض لمشكلات خارجية	٨
٨	٤٨	١,٤	١٥١	١٢	٢٤	٦٧	غالباً ما أجد صعوبة في قول (لا)	٩
٦	٥٠	١,٥	١٥٦	٦٥	٢٣	١٥	أناقش أسباب المشكلات التي تحدث مع زوجي	١٠
٩	٤٦	١,٤	١٤٥	٧٤	١٦	١٣	أتحمل كثرة تدخل أهل زوجي في حياتنا الأسرية	١١
١١	٤٢	١,٢	١٣٢	٧٩	١٩	٥	أتحكم في أعصابي عندما يثيرني زوجي	١٢
٣	٥٧	١,٧	١٧٩	٤٨	٣٤	٢١	أتحمل تكليفي بجهد زائد في العمل	١٣
			٢٠٤٢	المجموع				
القوة النسبية للمؤشر = ٠,٥٠			المتوسط المرجح العام = ١,٥					

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر مقاومة الضغوط للزوجة المعنفة أن المتوسط

المرجح العام (١,٥) وأن القوة النسبية للمؤشر (٠,٥٠) وهي قيمة متوسطة.

ويتضح من الجدول أن (أتحمل غضب زوجي عندما يتعرض لمشكلات خارجية) في

المرتبة الأولى بنسبة (٦٤)، وفي المرتبة الثانية (لا أستعمل ألفاظ غير لائقة عند حدوث

مشكلة مع زوجي) بنسبة (٦٢)، وفي المرتبة الثالثة (أتحمل تكليفي بجهد زائد في العمل) بنسبة

(٥٧)، وفي المرتبة الرابعة (لا أخشى غضب الآخرين عندما أختلف معهم) بنسبة (٥٦)،

وفي المرتبة الخامسة (أتحمل حب زوجي للسيطرة) بنسبة (٥٣) وفي المرتبة السادسة (أناقش

أسباب المشكلات التي تحدث مع زوجي) بنسبة (٥٠,٥٠)، وفي المرتبة السابعة (أتحكم فى أعصابى عندما يثيرنى الآخرون) بنسبة (٤٩,٤٩)، وفي المرتبة الثامنة (غالباً ما أجد صعوبة فى قول لا) بنسبة (٤٨,٤٨)، وفي المرتبة التاسعة كل من (عندما يواجهني موقف مفاجئ أفكر فى كيفية مواجهته، أتحمل كثرة تدخل أهل زوجي فى حياتنا الأسرية) بنسبة (٤٦,٤٦)، وفي الحادية عشر (أتحكم فى أعصابى عندما يثيرني زوجي) بنسبة (٤٢,٤٢)، وفي المرتبة الثانية عشر (أنهار عند حدوث خلاف مع زوجي) بنسبة (٤١,٤١)، وفي المرتبة الثالثة عشر (لا أتحمّل تهديد زوجي بالطلاق) بنسبة (٣٩,٣٩).

كما يتضح من الجدول أن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (١٣، ٤، ١، ١٠، ٥، ٩، ٢، ١٢، ١١، ٣، ٦).

ثامناً : تفسير نتائج الدراسة:

أ - النتائج المتعلقة بخصائص مفردات عينة الدراسة من الزوجات المعنفات:

١- أشارت نتائج الدراسة أن المرحلة العمرية للزوجات المعنفات (من ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة) فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٣,١%)، ويليهما فى المرتبة الثانية (من ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٤,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١٨,٤%)، وفى المرتبة الرابعة (من ٤٠ سنة: أقل من ٤٥ سنة)، بنسبة (١٦,٥%)، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة (٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٧,٧%).

٢- أشارت النتائج إلى أن المرحلة العمرية للأزواج (من ٤٠ سنة: أقل من ٤٥ سنة) فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٢%)، وفى المرتبة الثانية (من ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٢٢,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (من ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٠,٤%)، وفى المرتبة الرابعة (٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٦,٥%) وفى المرتبة الخامسة (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١٣,٦%).

٣- أوضحت النتائج أن المقيمين في (الحضر) فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,١%)، والمقيمين في (الريف) فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٩%).

٤- أوضحت النتائج أن عدد الأبناء (ثلاثة أبناء) فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٣%) والمرتبة الثانية (اثنان) بنسبة (٢٠,٥%) وفى المرتبة الثالثة (أربعة أبناء) بنسبة (١٥,٥%) وفى المرتبة الرابعة (طفل واحد) بنسبة (٨,٧%) وفى المرتبة الخامسة (خمسة أطفال) فأكثر بنسبة (٢,٩%).

٥- أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي للزوجة أن (الحاصلة على مؤهل على) فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٩%)، وفى المرتبة الثانية (مؤهل فوق المتوسط) بنسبة (٢٥,٣%)، وفى المرتبة الثالثة

(مؤهل متوسط) بنسبة (٢١,٤%)، وفي المرتبة الرابعة (تقرأ وتكتب) بنسبة (١٠,٧%)، وفي المرتبة الخامسة (دراسات عليا) بنسبة (٦,٧%).

٦- أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي للزوج أن (الحاصلين على مؤهل عالي) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦,٣%)، وفي المرتبة الثانية (مؤهل فوق المتوسط) بنسبة (١٥,٥%)، وفي المرتبة الثالثة (مؤهل متوسط) بنسبة (١١,٧%)، وفي المرتبة الرابعة (دراسات عليا) بنسبة (١٠,٧%)، وفي المرتبة الخامسة (يقرأ ويكتب) بنسبة (٣,٩%)، وفي المرتبة السادسة (أمي) بنسبة (١,٩%).

٧- أوضحت النتائج عمل الزوجة أن (العاملات بالقطاع العام) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٤%)، وفي المرتبة الثانية (بالقطاع الخاص) بنسبة (٣٣%)، وفي المرتبة الثالثة (العمل بالتجارة) بنسبة (١٢,٦%).

٨- أوضحت النتائج عمل الزوج حيث أن (العاملين بالقطاع العام) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٩%)، وفي المرتبة الثانية (القطاع الخاص) بنسبة (٢٠,٤%)، وفي المرتبة الثالثة (حرفي) بنسبة (١٦,٥%)، وفي المرتبة الرابعة (العمل بالزراعة) بنسبة (١٣,٦%)، وفي المرتبة الخامسة (العمل بالتجارة) بنسبة (١٠,٧%)، وفي المرتبة السادسة (لا يعمل) بنسبة (١,٩%).

٩- أشارت النتائج إلى أن متوسط دخل الأسرة (من ٢٠٠٠ جنيهاً : أقل من ٢٥٠٠ جنيهاً) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٩%)، وفي المرتبة الثانية (من ١٥٠٠ جنيهاً : أقل من ٢٠٠٠ جنيهاً) بنسبة (٢٠,٤%)، وفي المرتبة الثالثة (من ٢٥٠٠ جنيهاً : أقل من ٣٠٠٠ جنيهاً) بنسبة (١٩,٤%)، وفي المرتبة الرابعة (أقل من ١٥٠٠ جنيهاً) بنسبة (١٢,٦%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة (٣٠٠٠ جنيهاً فأكثر) بنسبة (١١,٧%).

١٠- أوضحت النتائج أن فارق العمر بين الزوجين (من ٥ سنوات : أقل من ٨ سنوات) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٦%)، وفي المرتبة الثانية (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٨,٢%)، وفي المرتبة الثالثة (من ٨ سنوات : أقل من ١١ سنة) بنسبة (٢٠,٤%)، وفي المرتبة الرابعة (١١ سنة فأكثر) بنسبة (٥,٨%).

ب- النتائج المتعلقة بأنواع العنف التي تتعرض لها الزوجة:

١- أوضحت النتائج أن أنواع العنف التي تتعرض لها الزوجة أن كل من (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف اللفظي) في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، ويليه في المرتبة الثانية (العنف الاقتصادي) بنسبة (٩٥,١%)، وفي المرتبة الثالثة (العنف الجنسي) بنسبة (١٧,٥%).

هذا وقد تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جمال مشرف أبو العزم (٢٠٠٥) حيث أشارت إلى أن أنواع العنف الموجه ضد الزوجة من جانب الزوج تتمثل في العنف البدني، والعنف النفسي، والعنف الجنسي.

كما تتفق مع نتائج دراسة أشرف محمد العزب (٢٠٠٦) حيث أشارت النتائج إلى أن أنواع العنف التي تتعرض لها الزوجة من قبل الزوج تتمثل في العنف الأسرى البدنى، العنف الأسرى النفسى، العنف الأسرى الاقتصادى، العنف الأسرى الجنىسى، والعنف الأسرى التعليمى.

كما أشارت نتائج دراسة قودار إيهير Kodra Alhir (٢٠٠٨) إلى أن أكثر أنواع العنف ضد الزوجات هي العنف الجسدى بنسبة (٧٢%)، يليه العنف الاقتصادى بنسبة (٦٨%)، ثم العنف الجنىسى بنسبة (١٣%)، أما العنف النفسى يغطى كل أنواع العنف. ٢- أوضحت النتائج أن أشكال العنف الجسدى التي تتعرض لها الزوجة أن كل من (الضرب، الدفع والصفع، لى الزراع) فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، وفى المرتبة الثانية (شد الشعر) بنسبة ٤٦,٦%، وفى المرتبة الثالثة (الرمي بألة حادة أو بقطعة من أثاث المنزل) بنسبة (٢٨,٢%)، وفى المرتبة الرابعة (الكى والحرق) بنسبة (٣,٩%).

هذا وقد أشارت دراسة روتشيراتا بسيوم و لارز بيرسون Ruchhra Tabassum and Lars Ake Person (٢٠٠٥) إلى أن العنف الجسدى ضد الزوجات مرتبط بالعديد من العوامل منها الفارق الكبير فى السن بين الزوجين، قصر مدة الزواج، المستوى التعليمى للزوجين، قدرة الزوجة على الكسب وزيادة الدخل.

كما أشارت نتائج المسح السكانى الصحى (٢٠٠٦) إلى أن أكثر صور العنف الجسدى الشائعة تتضمن الصفع أو لى الذراع بنسبة (٢٨%)، الدفع بقوة أو النفض بقوة أو القذف بأشياء من قبل الزوج بنسبة (٢٦%)، واللكم بقبضة اليد أو بشئ آخر بنسبة (١٣%)، وقد تعرضت حوالى (١%) من السيدات لأعمال تتضمن الحرق أو الخنق أو التهديد بالسلاح^(٩٣).

٣- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أشكال العنف النفسى التي تتعرض لها الزوجة المعنفة أن كلاً من (الإهمال، وتوجيه اللوم والتخويف) فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، وفى المرتبة الثانية (ممارسة الضغوط النفسية) بنسبة (٨٣,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (الهجر بدون مبرر) بنسبة (٨٠,٦%)، وفى المرتبة الرابعة (الاتهام بالباطل وإساءة الظن) بنسبة (٤٧,٦%)، وفى المرتبة الخامسة (الحرمان من رؤية الأهل) بنسبة (٢٦,٢%).

والعنف النفسى هو كل فعل أو قول أو سلوك يمكن عده بواسطة المعايير الاجتماعية والخبراء وعلماء النفس يلحق ضرراً نفسياً بالزوجة، ويوجد عدة أنواع للعنف النفسى هي: الرفض، الاحتقار، التجاهل، الترويع والإرهاب، العزلة، الاستغلال، الجمود العاطفى^(٩٤).

٤- أوضحت النتائج أن أشكال العنف الجنىسى التي تتعرض لها الزوجة المعنفة (الشم بألفاظ جنسية نابية) جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٨٨,٩%)، وفى المرتبة الثانية (الإكراه على مشاهدة القنوات الإباحية) بنسبة (٧٢,٢%)، وفى المرتبة الثالثة (الاغتصاب) بنسبة (٦٦,٧%)، وفى المرتبة

الرابعة (الإكراه على التعرى أو التصوير) بنسبة (٥٠%)، وفى المرتبة الخامسة (الإجبار على القيام بأفعال جنسية لا تحبها الزوجة) بنسبة (٣٨,٩%).

هذا ويعد العنف الجنسى من أخطر أنواع العنف التى تتعرض له الزوجة إلا أنه يبقى فى طى الكتمان وله أنواع متعددة منها الاعتداء الجنسى وهو أى اتصال غير مرغوب فيه أجبرت عليه الزوجة إرضاءً لرغبات زوجها الجنسية، والاعتصاب وهو أى اتصال جنسى قسى بين الزوجين، والإشباع الناقص^(٩٥).

٥- أشارت النتائج إلى أن أشكال العنف الاقتصادى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة أن

(الاستيلاء على راتب الزوجة) جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٩٠,٨%)، وفى المرتبة

الثانية (الاستيلاء على الممتلكات الشخصية للزوجة) بنسبة (٨٢,٧%)، وفى المرتبة

الثالثة (الامتناع عن الإنفاق على الزوجة) بنسبة (٤١,٨%)، وفى المرتبة الرابعة (إجبار

الزوجة على الاقتراض من البنك) بنسبة (٢٤,٥%)، وفى المرتبة الخامسة (منع الزوجة

من الاستمرار فى عملها) بنسبة (١٩,٤%).

هذا ويتمثل العنف الاقتصادى فى منع الزوجة من الحصول على عمل، أو منعها من

الاستمرار فى عملها، والاستيلاء على ممتلكاتها الشخصية وراتبها، وإجبارها على الاقتراض

من البنوك.

٦- أوضحت النتائج أن أشكال العنف اللفظى التى تتعرض لها الزوجة المعنفة أن (السخرية والتوبيخ،

والتهديد بالطلاق) فى المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، وفى المرتبة الثانية (الشم بألفاظ بذيئة)

بنسبة (٨١,٦%)، وفى المرتبة الثالثة (إطلاق ألقاب بهدف التحقير) بنسبة (٧٤,٨%)، وفى المرتبة

الرابعة (التهديد بالزواج من أخرى) بنسبة (٦٦,٩%).

هذا ويتمثل العنف اللفظى فى كل ما يؤذى مشاعر الزوجة من شتم وسب أو أى كلام

يحمل التجريح، أو وصف الزوجة بصفات مزرية مما يشعرها بالامتهان أو الانقاص من

قدرها.

ج - النتائج المتعلقة بالواقع الفعلى لمهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة ، وجوانب الضعف

المرتبطة بها :

١- أشارت نتائج الدراسة المرتبطة بمؤشر التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية للزوجة

المعنفة أن المتوسط المرجح العام (١,٦)، والقوة النسبية للمؤشر (٠,٥٧) وهى قيمة متوسطة.

كما أشارت أن (أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين) جاء فى المرتبة الأولى

بنسبة (٠,٧٤%) وفى المرتبة الثانية (الصراحة التامة تجنبى الوقوع فى المشاكل مع زوجى)

بنسبة (٠,٦٥)، وفى المرتبة الثالثة كل من (أبدى غضبى لزميلة تحاول أن تسلب منى

اختصاصاتى فى العمل) ، (عندما يهتم بى زوجى أعبر عن امتنانى لذلك) بنسبة (٠,٦٢) وفى

المرتبة الخامسة (أعبر عن استيائى من أسلوب معاملة أهل زوجى لى) بنسبة (٠,٦١)، وفى

المرتبة السادسة) أرحب بالحديث عن مشاعري أمام زوجي) بنسبة (٥٩)، وفي المرتبة السابعة) اشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي) بنسبة (٥٧)، وفي المرتبة الثامنة) لا أجد حرجاً في (أشعر بـ) بنسبة (٥٤)، وفي المرتبة العاشرة كل من (أعبر عن مشاعري بكل صراحة ووضوح)، إذا ضايقني أحد في العمل فإنني أعبر له عن ذلك) بنسبة (٥٣)، وفي المرتبة الثانية عشر) أشعر بالضيق عندما أفشل في التعبير عن نفسي) بنسبة (٥٠)، وفي المرتبة الثالثة عشر) أشعر بالخجل إذا أردت التعبير عن مشاعري للآخرين) بنسبة (٤٥).

وأن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (٩، ٣، ١٣، ١، ٨، ١١، ٦، ٢).

وتتمية مهارات توكيد الذات يهدف إلى مساعدة الفرد على أن يكون ما يرغب أن يكون عليه، وأن يعبر بحرية عن مشاعره طالما لم يسبب الأذى للآخرين وخلال عملية التدريب على السلوك التوكيدي المناسب الفعال والمعقول يجب عدم تجاهل المعايير الاجتماعية والثقافية^(٩٦).

وفي إطار العلاقات الأسرية فإن التعبير عن المشاعر الإيجابية بين الزوجين يؤدي إلى حدوث توافق عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة، لذا فمن الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين قطبي الحياة الزوجية، تدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري^(٩٧).

٢- أشارت النتائج المرتبطة بمؤشر الدفاع عن الحقوق الخاصة للزوجة المعنفة أن المتوسط المرجح العام

(١، ٦)، والقوة النسبية للمؤشر (٥٣) وهي قيمة متوسطة.

كما أشارت النتائج إلى أن (أحتج على الخدمة السيئة في أي مكان) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٢)، وفي المرتبة الثانية) لا أجد حرجاً في إعادة شيئاً معيباً قد اشتريته) بنسبة (٦١)، وفي المرتبة الثالثة) أتصدى لمن يتخطى دوري في الحصول على شيء ما) بنسبة (٦٠)، وفي المرتبة الرابعة) أعترض على إفشاء زوجي لأسرار حياتنا الأسرية) بنسبة (٥٨)، وفي المرتبة الخامسة) أعترض عندما يفرق رئيسي بيني وبين زميلاتي) بنسبة (٥٦)، وفي المرتبة السادسة) أنفذ ما أقتنع به ولا يهمني معارضة الآخرين لي) بنسبة (٥٥)، وفي المرتبة السابعة) لا أستطيع منع الآخرين من التدخل في شئوني الخاصة) بنسبة (٥٤)، وفي المرتبة الثامنة) لا أميل للقيام بأي عمل مفروض عليّ) بنسبة (٥٣)، وفي المرتبة التاسعة) أستطيع الاعتراض على أشياء غير لائقة تحدث أمامي) بنسبة (٥٢)، وفي المرتبة العاشرة) أعترض على غياب زوجي عن المنزل لفترات طويلة) بنسبة (٥٠)، وفي المرتبة الحادية عشر

(أعترض على قسوة زوجي معي) بنسبة (٤٩،) وفي المرتبة الثانية عشر (لا أستطيع منع زوجي من الاستيلاء على أموالي) بنسبة (٤٢،) وفي المرتبة الثالثة عشر (يتصرف زوجي في شئون الأسرة وكأنني غير موجودة) بنسبة (٣٩،).

وأن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (٤، ١١، ٧، ٣، ١٢، ٨، ١٠، ١٣، ٩، ٦).

٣- أوضحت النتائج المرتبطة بمؤشر المبادأة في التفاعلات الاجتماعية للزوجة المعنفة أن المتوسط المرجح

العام (١،٥) وأن القوة النسبية للمؤشر (٠،٥١) وهي قيمة متوسطة.

كما أوضحت النتائج أن (أحرص على الترحيب بالآخرين) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦١،) وفي المرتبة الثانية (أعتذر عندما أخطئ) بنسبة (٥٩،٠)، وفي المرتبة الثالثة (يسهل على أن أعبر لصديقتي عن مدى حبي وإعجابي بها) بنسبة (٥٧،)، وفي المرتبة الرابعة (العلاقة بيني وبين أولادي يسودها الحب والاحترام) بنسبة (٥٦،) وفي المرتبة الخامسة كل من (أتردد في إجراء مكالمات هاتفية لأي غرض، أحرص على زيارة أهل زوجي بصورة منتظمة) بنسبة (٥٣،) وفي المرتبة السابعة (من السهل على تكوين صداقات جديدة) بنسبة (٥١،) وفي المرتبة الثامنة (استمتع بالبداية بالحديث مع معارف جدد) بنسبة (٥٠،) وفي المرتبة التاسعة (أحرص على المشاركة في المناسبات الخاصة بأهل زوجي) بنسبة (٤٩،) وفي المرتبة العاشرة كل من (أتردد في دعوة الآخرين أو قبول دعوتهم، لا أجد صعوبة في الاعتذار لزميلتي عن تصرفات خاطئة صدرت مني) بنسبة (٤٤،)، وفي المرتبة الثانية عشر (أفضل أن أعيش حياتي الأسرية بعيداً عن أهل زوجي) بنسبة (٤٣،)، وفي المرتبة الثالثة عشر (أبارد بالتعرف على زميلة جديدة لي من اليوم الأول) بنسبة (٤٢،).

وأن العبارات التي تحتاج إلى تغيير هي (٤، ١٠، ٧، ٦، ١١، ٢، ١، ٨، ٩، ١٣، ٣، ١٢).

فالتفاعل الاجتماعي هو العلاقة المتبادلة بين فرد وأكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين^(٩٨).

ويتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه، وكذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الفرد الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز والإشارات وتكون الثقافة للفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي^(٩٩).

ويعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين الأفراد فمن غير المعقول أن يتبادل الأفراد الأفكار دون أن يحدث تفاعل اجتماعي بينهم.

كما يوجد أربعة أنواع للتفاعل الاجتماعي ، التعاون، التنافس، الصراع، الموائمة^(١٠٠).
 ٤- أشارت النتائج المرتبطة بمؤشر مقاومة الضغوط للزوجة المعنفة أن المتوسط المرجح العام (١,٥) وأن القوة النسبية للمؤشر (٥٠,٠) وهى قيمة متوسطة.
 كما أشارت الى أن(أتحمل غضب زوجى عندما يتعرض لمشكلات خارجية) فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٤,٠)، وفى المرتبة الثانية (لا أستعمل ألفاظ غير لائقة عند حدوث مشكلة مع زوجى) بنسبة (٦٢,٠)، وفى المرتبة الثالثة(أتحمل تكليفى بجهد زائد فى العمل) بنسبة (٥٧,٠) ، وفى المرتبة الرابعة (لا أخشى غضب الآخرين عندما أختلف معهم) بنسبة (٥٦,٠) وفى المرتبة الخامسة(أتحمل حب زوجى للسيطرة) بنسبة (٥٣,٠) وفى المرتبة السادسة(أناقش أسباب المشكلات التى تحدث مع زوجى) بنسبة (٥٠,٠)، وفى المرتبة السابعة (أتحكم فى أعصابى عندما يثيرنى الآخرون) بنسبة (٤٩,٠) وفى المرتبة التاسعة كل من عندما يواجهنى موقف مفاجئ أفكر فى كيفية مواجهته، أتحمل كثرة تدخل أهل زوجى فى حياتنا الأسرية) بنسبة (٤٦,٠) وفى الحادية عشر(أتحكم فى أعصابى عندما يثيرنى زوجى) بنسبة (٤٢,٠)، وفى المرتبة الثانية عشر(أنهار عند حدوث خلاف مع زوجى) بنسبة (٤١,٠)، وفى المرتبة الثالثة عشر(لا أتحمل تهديد زوجى بالطلاق) بنسبة (٣٩,٠).

وأن العبارات التى تحتاج إلى تغيير هى (١٣، ٤، ١، ١٠، ٢، ٩، ٥، ١١، ١٢، ٣، ٦).

والضغوط هى كل ما من شأنه أن يجبر الفرد على تغيير نمط قائم لحياته أو لجانب من جوانبها بحيث يتطلب من ذلك أن يعيد أو يغير من توافقاته السابقة^(١٠١).

كما أنها تشير إلى الظروف البيئية التى تحيط بالفرد والتى تسبب له نوعاً من الضيق والتوتر، كما تشير إلى ردود الفعل الداخلية التى تحدث بسبب هذه المصادر^(١٠٢).

هذا وتتعدد مصادر الضغوط التى يتعرض لها الفرد هى: ضغوط مصدرها العمل، ضغوط مصدرها تنظيمات الدور، ضغوط مصدرها مراحل النمو، ضغوط مصدرها التنظيمات البيئية والمناخ، ضغوط مصدرها العلاقات الداخلية فى التنظيمات البيئية، وضغوط تنشأ من المصادر والتنظيمات العليا، ضغوط تنشأ من المكونات الشخصية للفرد^(١٠٣).

هذا وقد أشارت دراسة إلهامى عبد العزيز إمام (٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب مواجهة الضغوط بين مرتفعى ومنخفضى درجات توكيد الذات.^(١٠٤)

تاسعاً: البرنامج المقترح:

١: الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح:

أ_____ نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بتوكيد الذات، العنف ضد الزوجات
ب _____ الإطار النظري الخاص بالدراسة والمرتبطة بتوكيد الذات، والعنف ضد الزوجات

ج _____ نتائج القياس على مقياس مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة
د _____ الإطار النظري الخاص بالعلاج المتمركز حول العميل.

٢: الغرض من البرنامج المقترح:

الهدف الرئيس: تنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة من منظور العلاج المتمركز حول العميل
في خدمة الفرد

ويتحقق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أ_____ تنمية قدرة الزوجة المعنفة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية
ب _____ تنمية قدرة الزوجة المعنفة على الدفاع عن الحقوق الخاصة
ج _____ تنمية قدرة الزوجة المعنفة على المبادأة في التفاعلات الاجتماعية
د _____ تنمية قدرة الزوجة المعنفة على مقاومة الضغوط

٣- الشروط المسهلة للتغيير العلاجي:

١. التركيز على بناء علامة مهنية تعاطفية علاجية تعاونية غير مشروطة أساسها الاحترام المتبادل والثقة وتجنب النقد والإدانة وإظهار التقدير مما يتيح الفرص للتواصل والتفاعل السليم من خلال استخدام أساليب اتصال لفظية وغير لفظية.
٢. النظرة الإيجابية غير المشروطة: من خلال إشعار الزوجة المعنفة بالتقبل والاهتمام مما يساعدها على استعادة ثقتها بنفسها والقدرة على التعامل مع الآخري.
٣. الفهم التعاطفي: من خلال فهم الأخصائي لمشاعر الزوجة المعنفة، ومحاولة توصيل هذا الفهم للزوجة المعنفة، مما يساعدها على تكوين صورة واقعية لمشاعرها، واكتشاف ذاتها والتعبير عنها بصدق.
٤. واقعية الأخصائي مع الزوجة المعنفة من خلال التصرف بشكل واضح وتلقائي والتعبير بصدق عما بداخلها تجاه العميلة، وهذا يشجع الزوجة المعنفة على التعبير الحر والصادق والتلقائي عن مشاعرها.

٤- الأساليب العلاجية:

أ. تقبل المشاعر: من خلال مساعدة الزوجة المعنفة على التعبير عن مشاعرها السلبية وأفكارها سواء تجاه نفسها، أو زوجها، بيئة العمل المتمثلة في الشعور بالقلّة والعجز وعدم الأهمية والقيمة وعدم الإحساس بالأمان والمهانة والضييق

والغضب والنظرة التشاؤمية للحياة، وإظهار القبول غير المشروط لتلك المشاعر وعدم إصدار أى إيحاء أو تعليل مما يساعدها على تدفق المشاعر بداخلها والتصريح بها ومساعدتها على إدراكها، وذلك يعطيها فرص لفهم ذاتها

ب. عكس المشاعر: من خلال قيام الأخصائى بإعادة صياغة بعض الألفاظ والمشاعر التى ذكرتها أثناء حديثها كالشعور بالحزن والإحباط والخوف الشديد والشعور بعدم الأمان والشعور بالمهانة لتسهيل فهم ما هو غامض وغير مدرك بالنسبة لها، وتحقيق الانسجام بين ذاتها وخبراتها والتوافق مع العالم الخارجى
ج. توضيح المشاعر: وذلك بإعادة صياغة أفكار الزوجة المعنفة وإعادة ترتيبها وتوضيحها حتى تتمكن من اتخاذ القرار، لأن العنف الواقع عليها يجعلها غير متوازنة، وفاقدة لتقتها بنفسها، وغير قادرة على ربط الأفكار ببعضها، وإعادة تقتها فى نفسها والتركيز على الحاضر وتقوية ذاتها بما يساهم فى تنمية قدرتها على الدفاع عن حقوقها الخاصة، ومقاومة الضغوط التى تتعرض لها.

٥- التكنيكات المستخدمة:

أ. أسلوب الاستماع: وهو من التكنيكات التى يمكن أن تساعد الزوجة المعنفة على التعبير عن مشاعرها وانفعالاتها وبالتالي تتخلص من كثير من المشاعر السلبية التى تؤثر على توكيدها لذاتها.

ب. أسلوب التأكيد: وهو يساعد الأخصائى على أن يعبر عن اهتمامه بالعميل (الزوجة المعنفة) وإدراكه لموقفها ومشاعرها التى تمكنه من فهم الزوجة المعنفة، وتدعيم ذاتها حتى تقلل من مشاعر الضيق والغضب والقلق والتوتر حتى تتحسن قدرتها على التفاعل الاجتماعى ومقاومة الضغوط التى تتعرض لها.

ج. أسلوب التدعيم: ويتضمن الاهتمام بالعميل (الزوجة المعنفة) والرغبة فى مساعدتها والتعبير عن الثقة فى قدرتها وكفاءتها على مقاومة الضغوط التى تتعرض لها، وكذلك الدفاع عن حقوقها، وتلك الأساليب لها أهميتها مع الزوجة المعنفة خاصة فى الحالات التى تبنى فيها توترها وقلقها وانخفاض صورة الذات لديها واستخدام الدفاعات التى تقلل تقتها بنفسها، وتعوق الانسجام بين الذات والخبرة، كذلك استخدام الوسائل اللفظية التى تساعدها على زيادة تقتها بنفسها.

د. أسلوب إعادة صياغة الأفكار: حيث يتم مساعدة الزوجة المعنفة على التعبير عن مشاعرها وأفكارها، وإعادة صياغتها بشكل جديد يساعدها على إدراك وفهم موقفها الحالى والارتباط بواقعها بشكل يساعدها على الانسجام بين ذاته وخبراته والتوافق مع العالم الخارجى.

ه. أسلوب التفسير: ويستخدم هذا الأسلوب لتنمية إدراك الزوجة المعنفة للعلاقة بين العنف الواقع عليها وبين المشاعر السلبية التى لديها، والضغوط الواقعة عليها،

وتفاعلاتها الاجتماعية وتأثير ذلك على الصورة التي تكونها عن ذاتها وعن الآخرين، والتي بدورها لها تأثير على سلوكها حتى تنمو بصيرتها وتكون لديها قوة دافعة لتوكيد ذاتها.

و. بناء الاتصالات: من خلال تشجيعها على فتح قنوات اتصال بينها وبين المحيطين بها لإقامة علاقات جديدة جيدة مع الآخرين أساسها التفاعل الإيجابي بينهم قائم على الاحترام والتقدير، ومن ثم الشعور بأهميتها والقبول الاجتماعي لها من قبل المحيطين بها، وما يترتب على ذلك من أثر إيجابي يرتبط بتوكيدها لذاتها.

ز. التعاطف: من خلال تقدير الأخصائي لموقف الزوجة المعنفة والظروف المؤلمة والصعبة التي مرت بها، وإبداء الأخصائي لثقلته الكاملة في قدرة الزوجة المعنفة على تخطي كل ذلك.

ح. الإفراغ الوجداني: وذلك لإخراج المشاعر السلبية المصاحبة لمشكلة العنف الواقع عليها وما يصاحبه من توكيد ذات منخفض.

٦- أدوار الأخصائي الاجتماعي:

١. دورة كمسهل: وذلك من خلال مساعدة الزوجة المعنفة على حشد قدراتها وطاقاتها واتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بتفاعلاتها الاجتماعية والمطالبة بحقوقها الخاصة.
٢. دوره كموضح: وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتوضيح تأثير العنف الواقع عليها في قدرتها على التعبير عن مشاعرها، وتفاعلاتها الاجتماعية، وعدم القدرة على مقاومة الضغوط التي تتعرض لها.
٣. دوره كمساعد: من خلال معاونة الزوجة المعنفة على مساعدة نفسها، حيث يكون سلوك الأخصائي الاجتماعي مسهلاً لسلوك الزوجة المعنفة في الاتجاه المرغوب ليساعدها على تنمية مهارات توكيد الذات لديها.
٤. دوره كمحفز: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الزوجة المعنفة على التعبير عن مشاعرها السلبية والضغوط التي تتعرض لها، وإيجاد الحافز لديها للتخلص من تلك المشاعر السلبية والضغوط التي تتعرض لها بما يكون له انعكاس إيجابي على توكيدها لذاتها.
٥. دوره كمعالج: ويتمثل في الأنشطة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الزوجة المعنفة على زيادة فاعلية ووظائفها الاجتماعية وزيادة قدرتها على تفهم مشاعرها وتعديل سلوكياتها، وتعليمها كيفية التعامل مع الضغوط التي تتعرض لها، والمطالبة بحقوقها الخاصة.

٧- المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي:

- ١- الحرية الشخصية
- ٢- حق تقرير المصير
- ٣- التقبل
- ٤- السرية
- ٥- التعبير الهادف عن المشاعر

المراجع

- (١) هالة عبد العزيز محمد: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية التجارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٤٧.
- (٢) عطيات أحمد ابراهيم: التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات المواجهة للعنف بين الطالبات المغتربات، المؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٤٧٣.
- (٣) أحمد زايد: قراءة في أدبيات العنف - رؤية سوسيولوجية، المؤتمر السنوي الرابع، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٥٧.
- (٤) العنف ضد المرأة: تقييم أداء مراكز استضافة المرأة، وزارة التضامن الاجتماعي، الإدارة العامة لشئون المرأة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣، بتصرف.
- (٥) عطيات أحمد ابراهيم: مرجع سابق، ص ٢٤٧٤.
- (٦) ليلى عبد الوهاب: العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، دار الهدى للثقافة والنشر، ١٩٩٤، ص ١٦.
- (٧) جمهورية مصر العربية: المجلس القومي للمرأة، دراسة العنف ضد النساء في مصر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٦.
- (٨) محمود محمد الشامي: أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة، جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية والتربوية والإنسانية، العدد الثاني، المجلد الثامن، مكة المكرمة، ٢٠١٦، ص ٣٠٦.
- (٩) نادية حليم: المرأة والعنف الاقتصادي، ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٤.
- (١٠) محمد المهدي: فن السعادة الزوجية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص ١٥٨.
- (١١) منال عمران: بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١١٨.
- (١٢) نادية حليم، مرجع سابق، ص ١٤.
- (١٣) المرجع السابق، ص ١٧، بتصرف.
- (١٤) عطيات أحمد ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٧١.
- (١٥) محمد رشيد راغب: العنف في نطاق الأسرة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة التاسعة عشر، الشارقة، بدون سنة نشر، ص ١٢.
- (١٦) Chen X., & Li, D., Parental warmth control and Indulgence and Their Relation To Adjustment In Chinese children, *Journal of Family psychology*, 14 (3) 2000 P: 401.
- (١٧) عبد الفتاح غريب: دراسة تحليلية بين الاكتئاب وتوكيد الذات لدى عينات مصرية، مجلة الصحة النفسية، العدد الثامن والعشرون، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٤٧.
- (١٨) طريف شوقي فرج: محددات السلوك التوكيدي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الخامس والعشرون، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٩.
- (١٩) Chen, X., M. & Li, D. : Ibed, P : 419.

- (٢٠) أحمد محمد عراقي: أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية مكة المكرمة، ٢٠١٣، ص ١١.
- (٢١) رمضان سعيد الحلوي: فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١٢، ص ٢٩، بتصرف.
- (٢٢) على الدين السيد: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة، ٢٠٠٠، ص ٧٩.
- (٢٣) دعاء فؤاد عبد الغنى: ممارسة العلاج المتمركز حول العميل لتحسين تقدير الذات لدى أطفال الشوارع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الرابع والثلاثون، الجزء العاشر، ٢٠١٣، ص ٣٤٨٩.
- (٢٤) **Degroot Stephen: An Integration of Solution Focused Therapy And Experiential Therapy In Couples Counseling and Experiential Therapy In Couples Counseling, M.s.w., The university of monitaba, Canada, 2002.**
- (٢٥) صفاء عادل مدبولي: العلاج المتمركز حول العميل كمدخل للتخفيف من الضغوط الحياتية للأمهات بلا أزواج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثاني والعشرون، المجلد الأول، ٢٠٠٧.
- (٢٦) جيهان سيد بيومي: العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعية لدى جليسة الأطفال، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس والعشرون، الجزء الأول، ٢٠٠٨.
- (٢٧) جيهان سيد بيومي: ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في خدمة لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المسنات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء السابع، ٢٠١١.
- (٢٨) طريف شوقي فرج، محمد حسن عبد الله: توكيد الذات والتوافق الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٩٩٩.
- (٢٩) **Kim, y., The Effects of Assertiveness Training on Enhancing social Skills of adolescents with Vesual Impairments. Journal of vesual Impairment & Blindness, 13, Vol., (5) 2003.**
- (٣٠) نعمة مهني عبد العليم: الإساءة البدنية وعلاقتها بكل من توكيد الذات ووجهة الضبط لدى الطفل العامل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، ٢٠١٠.

- (٣١) محمد سامى رباح: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسى وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان فى محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١٢.
- (٣٢) سمر بنت سعود عبد العزيز: مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٣.
- (٣٣) Lisa Legault: Self – Affirmation Enhances performance, Makes us Receptive to our Mistakes, psychological Science Journal, Association For psychological Science, 2013.
- (٣٤) ناصر الدين ابراهيم أحمد: فعالية برنامج إرشادى مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية فى الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدى لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، العدد الثالث، المجلد الثانى والعشرون، غزة، ٢٠١٤.
- (٣٥) Emily B. Falk et oll: Self . affirmation alters the Brains Response to Health messages and subseq uent behavior change, Annenberg school For communication, university of Pennsylvania, philad elphia, 2015.
- (٣٦) Alex Schmidt & Canela Carlos : The Behav ioral out comes of a self – Affirmation Intervention for Middle school students, Society For Research on education al Effectiveness university of Wisconsin- Madison, 2015.
- (٣٧) حسين رمضان حسين: أساليب التفكير وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، المنيا، ٢٠١٥.
- (٣٨) Ileana Areas et al: Intervene To Prevent Violence Couple, Journal Article, national Center For Injry Prevention, Atlanta, 2002
- (٣٩) Catherine Kau Kinen: Physical Violence And Emotional Abus In Intimate Relationships, Journal of Family violened, Bowling Green State university, U.S.A, 2002.
- (٤٠) Ruchhra Tobassum naved and lars Ake person: Factors Associated With spousal physical violence Against woman, Pehalf on The population council, U. S. A., vol., 36, 2005.
- (٤١) جمال مشرف أبو العزم: مواجهة العنف ضد الزوجات فى إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٥.

- (٤٢) عفاف راشد عبد الرحمن: فعالية خدمة الفرد الوظيفية في التخفيف من الضغوط الاجتماعية النفسية للزوجة المُساء إليها بالضرب، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠٠٥.
- (٤٣) صباح اسماعيل محمد: العوامل المؤدية لاستخدام العنف ضد المرأة ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦.
- (٤٤) أشرف محمد العزب: دراسة وصفية تحليلية عن العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، المنصورة، ٢٠٠٦.
- (٤٥) وفاء جاسم ابراهيم: بعض سمات الشخصية و الأعراض الإكلينيكية لدى الزوجات المتعرضات لعنف الأزواج، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، المنوفية ٢٠٠٧.
- (٤٦) **Kodra Aahir: Violence Against The wife And His Relation To The Mental Health, Master Dissertation college of Arts And Education, Denmark, 2008.**
- (٤٧) أسماء محمد حسن: الفروق بين الزوجات المتعرضات للعنف وغير المتعرضات للعنف في الذكاء الوجداني، الذكاء العقلي، وبعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، المنصورة، ٢٠١٥.
- (٤٨) جمهورية مصر العربية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، المؤشرات الديموجرافية، ٢٠١٦.
- (٤٩) جمهورية مصر العربية، المجلس القومي للسكان، المسح السكاني الصحي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٢٣.
- (٥٠) جمهورية مصر العربية، المجلس القومي للمرأة، المسح السكاني الصحي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢١٢.
- (٥١) جمهورية مصر العربية، المجلس القومي للمرأة، المسح السكاني الصحي، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١١٣.
- (٥٢) جمهورية مصر العربية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، ٢٠١٦.
- (٥٣) فاطمة أمين أحمد: استخدام نموذج العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لزيادة التوافق الشخصي والاجتماعي لمرضى الأمراض المزمنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول، ٢٠٠٢، ص ٣٧٥.
- (٥٤) صفاء عادل مدبولي: مرجع سبق ذكره، ص ٣٩٤.
- (٥٥) منى محمد صالح: دراسة فعالية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والعلاج المتمركز حول العميل في علاج بعض حالات إدمان الطلال، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤١.
- (٥٦) عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٧، ص ١٧٢.

(٥٧) Robert L. Barker: The Social work Dictionary, Washington, N.A.S.W., Press, 1999,P:81.

(٥٨) أماني محمد رفعت: نموذج العلاج المتمركز حول العميل ومواجهة الاضطرابات السلوكية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولى النسب، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادى والثلاثون، الجزء الخامس، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢١٠٠.

(٥٩) Fred, W. Vondracek, Sherry corneal: Strategies For resolving Individual and Family problems, Detroit, Brooks/cde publishing Co., 1995, P:163.

(٦٠) مفتاح محمد عبد العزيز: علم النفس العلاجى، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ١٦١.

(٦١) صفاء عادل مدبولى: مرجع سبق ذكره، ص ٣٩٧.

(٦٢) المرجع السابق، ص ٣٩٨.

(٦٣) فاطمة أمين أحمد: مرجع سبق ذكره ص ٣٧٧.

(٦٤) المرجع السابق، ص ١٧٤.

(٦٥) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، مطبعة بولاق، ١٩٩٥.

(٦٦) منير البعلبكي : قاموس انجلىزى - عربى، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٧.

(٦٧) أنس صالح الضلاغين: فاعلية برنامج توجيه حمص لتحسين مهارتى توكيد الذات وحل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساس فى محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية التربية، ٢٠١١، ص ٨.

(٦٨) طريف شوقى فرج: محددات السلوك التوكيدى، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الخامس والعشرون، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٥.

(٦٩) المرجع السابق: ص ٥٩.

(٧٠) محمد السيد عبد الرحمن: المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الاجتماعى وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة، دراسات فى الصحة النفسية، الجزء الثانى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٥٤.

(٧١) رشاد موسى، مديحة الدسوقى: علم النفس بين المفهوم والقياس، القاهرة، مكتبة عالم الكتب، ٢٠١١، ص ٧٩.

(٧٢) طريف فرج: توكيد الذات، مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة: دار غريب ١٩٩٨.

(٧٣) راوية دسوقى: فعالية الذات وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقات، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، العدد الرابع والعشرون، المجلد الرابع، الزقازيق، ١٩٩٥، ص ٢٦٩.

(٧٤) طريف فرج: مرجع سبق ذكره، ص

(٧٥) خلود غزى: السلوك التوكيدى لدى عينة من طالبات التعليم المتوسط والثانوى والجامعى بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، أم القرى، ٢٠١١، ص ٣١.

- (٧٦) رمضان سعيد الحلو: فاعلية تطبيق برنامج إرشادي فى فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١٢، ص ١٩. بتصرف.
- (٧٧) طريف شوقى فرج: توكيد الذات - مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨:٤٠، بتصرف.
- (٧٨) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ٨٥٥.
- (٧٩) مدحت محمد أبو النصر: ظاهرة العنف فى المجتمع - بحوث ودراسات، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٩٧.
- (٨٠) فوزى محمد الهادى: البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد مع مشكلة العنف لدى الطلاب، المؤتمر العلمى الخامس عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، ٢٠٠٢، ص ٢٩٠.
- (٨١) منظمة الصحة العالمية، مركز وسائل الإعلام، صحيفة وقارع رقم ٢٣٩، ٢٠٠٨.
- (٨٢) منال فاروق سيد: العنف ضد الزوجة الريفية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السادس، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٣٥.
- (٨٣) عبير محمد الصبان: أنماط الإساءة الشائعة لدى الزوجات السعوديات فى مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، والإنسانية، جامعة أم القرى، العدد الأول، المجلد الثانى، ٢٠٠٩، ص ٣٠٨.
- (٨٤) سناء محمد سليمان: مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨، ص ٦٠.
- (٨٥) نهى عدنان القاطرجى: العنف الأسرى بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية، منظمة المؤتمر الإسلامى، مجمع الفقه الإسلامى الدولى، الدورة التاسعة عشر، الشارقة، بدون سنة نشر، ص ٣٠، بتصرف.
- (٨٦) ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون: الأسرة المعاصرة والممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ١٨٠.
- (٨٧) المرجع السابق، ص ١٨١.
- (٨٨) جبرين علي الجبرين: العنف الأسرى خلال مراحل الحياة، الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٠٥، ص ٥٣.
- (٨٩) محمد رشيد راغب: العنف فى نطاق الأسرة، منظمة المؤتمر الإسلامى، مرجع سبق ذكره، ص ١٢.
- (٩٠) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٩٠، ص ١٨٩.
- (٩١) محمد صبى فؤاد: التفكير العلمى والتفكير النقدى فى بحوث الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٣، ص ٢٣.
- (٩٢) ماهر أبو المعاطى على: تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهران الشرق، ٢٠٠٤، ص ١٨٥.

- (٩٣) المجلس القومي للسكان، المسح السكاني الصحي، العنف الأسرى، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٢٥.
- (٩٤) جبرين على الجبرين: العنف الأسرى خلال مراحل الحياة، الرياض، إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٠٥، ص ٥٤، بتصرف.
- (٩٥) ماجد يوسف داوى: العنف ضد الطفل وانعكاسه على مفهوم الذات، نشر فى موقع نوروز، ٢٠٠٨، ص ٨ www.yek.dem.com
- (٩٦) لويس كامل مليكه: العلاج السلوكى وتعديل السلوك، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص ١١٠.
- (٩٧) سناء الخولى: الزواج والعلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
- (٩٨) سعد جلال علم النفس الاجتماعى، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٢، ص ١٦.
- (٩٩) أحمد الشناوى وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، بدون بلد، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٦٥.
- (١٠٠) نبراس يونس محمد: استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٤.
- (١٠١) أمل علاء الدين على: أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٩.
- (١٠٢) على عسكر: ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، بدون بلد، دار الكتاب الحديث، ١٩٩٨، ص ٣١.
- (١٠٣) مناحى فلاح فهد: الضغوط الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال المعاقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، ٢٠٠٩.
- (١٠٤) إلهامى عبد العزيز إمام: أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ٢٠١٣، ص ٦٦.